النظم الادارية في الاندلس منذ قيام الإمارة الأموية حتى سقوط دولة المرابطين (١٣٨-٥٤١هـ/٧٥٥-١١٤٧م) كتاب البيان المغرب لأبن عذاري المراكشي انموذجآ

م.د.محمد نايف محمود فتحي
وزارة التربية – مديرية التربية في نينوى

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١/٢٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٣/٨١

الملخص:

يعد كتاب ابن عذاري "البيان المغرب " من المصادر المهمة في تاريخ بلاد الاندلس الذي احتوى على أخبار مهمة من ضمنها النظم الادارية التي وضحت معالمها في عصر الامارة على يد الامير عبد الرحمن بن معاوية "الداخل" الذي نقل تلك النظم من الشرق الى الاندلس وتطبيقها وتدوينه للدواوين ،وتطورت بمرور الزمن بعد ان توالت العصور علي الاندلس ،وتم استحداث الوظائف الادارية وتميزت الاندلس بنظم اختلفت في طريقتها عن المشرق ، لأننا وجدنا فكرة الجمع في الوظائف الادارية التي كانت منشرة بشكل كبير مثل الكتابة مع الوزارة ،الحجابة مع الكتابة للرجال الذين يتمتعون بمهارات عالية ودقة في عملهم ،فتاريخ بلاد الاندلس حافل بتلك الاخبار التي تبين طبيعة الشكل الاداري في تلك البلاد .

الكلمات المفتاحية: النظم الادارية، الدواوين، استحداث

Administrative Systems in Andalusia Since the establishment Umayyad emirate consequent until the Fall of the state of Almoravid (138-541 AH /755 –1147AD) , the book titled Al-Bayan Al-Mugharab by Ibn Adhari - Al-Marrakeshi as a model

Assist Dr. Mohammad Nayef Mahmoud Fathi
Ministry of Education - Nineveh Education Directorate

Abstract

Ibn Athari's book Al Bayan Al- Mughrib is one of the crucial sources of the history of Al- Andalus. It contains important information including management systems that it's features have been developed in the era of principality by prince Abd Al-Rahman Ibn Mu'awiya (Al-Dakhel). He has transffered and applied these systems from the East to Al-Andalus, and he has written collections of poetry. The management jobs have been developed as well .Al-Andalus has been marked for its systems which have been different from the East. Such difference is because we have found the idea of combining two jobs, such as writing with ministry and Al-Hegaba with writing specially for men with high skills and precision in their work. That has been widely spread.To sum up, the history of Al-Andalus is full of information showing the nature of the administrative form of that country.

Keywords: Development, collections of poetry- management system.

المُقْدِمة

تميزت بلاد الاندلس بالعديد من الخصائص والمزايا التي وجدت فيها وخاصة في الناحية الادارية والعمل فيها من خلال الوظائف التي عرفت في ذلك الوقت ،والتطور في النظم الادارية من عصر الى عصر في بلاد الاندلس، وتتبع هذه الورقة البحثية " **النظم الادارية في الاندلس منذ قيام الإمارة الأموية حتى سقوط دولة المرابطين (١٣٨-٥٤١هـ/٧٥٥-١١٤٧م) كتاب البيان المغرب لأبن عذاري المراكشي انموذجآ**".

وينقسم البحث الى مقدمة وتمهيد وستة مباحث رئيسية وخاتمة تحدث فيها الباحث عن مؤلف الكتاب وترجمته، ومحتوى كتابه بشكل مختصر في التمهيد أما المبحث فالأول عن الولاة ، والثاني عن الوزارة، والثالث عن الحجابة، والرابع عن الدواوين، والخامس عن القضاء، والسادس عن الشرطة، ثم الخاتمة التي توصل فيها الباحث الى النتائج المستخلصة من البحث، وتتبع الاحداث واستنباط الدلالات عليها باستخدام المناهج العلمية كالمنهج الاستقرائي والتحليلي والمناهج الأخرى، إذا تطلب الامر، ولذلك دارت التساؤلات الهامة حول الموضوع وهي اولا:

ماهي أهم النظم الادارية المتبعة في الاندلس؟ وما علاقتها ببلاد المشرق؟

ثانيا: هل استفادت بلاد الاندلس في حكم بني امية من الناحية الادارية؟ وكيف تم ذلك؟

ثالثا: هل تم استحداث وظائف جديدة في الاندلس؟ وما أشهر تلك الوظائف التي ذكرت في كتاب البيان المغرب؟

رابعا: هل أثرت التقلبات السياسية على الناحية الادارية في بلاد الاندلس؟

وهذا التوضيح الذي تم استعراضه في هذه الورقة البحثية بشكل مختصر والله ولي التوفيق.

التمهيد: التعريف بالكاتب والكتاب

اولا: الكاتب: اسمه ونسبه

اختلف في اسم ابن عذاري ما بين (أحمد أو محمد) وقيل احمد بن محمد ،او محمد بن محمد ولكنه عرف واشتهر بابن عذاري المراكشي وطغت شهرته على اسمه، وكنيته أبو عبدالله وقيل ابو العباس(١)، ولم تتوافر لدينا ترجمة وافية عن ابن عذاري في نشأته وحياته وتعليمه ولكن من خلال اسمه يتضح أنه من بلاد المغرب من مدينة مراكش وهو من أصول أندلسية وليس معروف لدينا مولده ولكنه عاش في القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي(٢).

مؤلفاته ووفاته:

يعد ابن عذاري من المؤرخين المعروفين في عصره الذي سجل لنا أحداث مهمة وكتب بضع مؤلفات أشار اليها في كتابه البيان المغرب وهم :-

- البيان المشرق في أخبار المشرق

وقد استدللنا على وجود هذا الكتاب لابن عذاري من خلال إشارته اليه في ذكر بعض الحوادث التاريخية مثل حادث مقتل محمد بن أبي بكر الصديق(*) حيث ذكر قائلا:-

"وفي سنة (٣٧هـ/٥٨٦م) كان العامل على مصر محمد ابن أبي بكر الصديق وفي سنة (٣٨هـ/٥٨٧م) قتل محمد ابن أبي بكر الصديق بمصر قتله معاوية ابن أبي حديج (*) بأمر من معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠هـ /٦٦١-٦٧٩م) وقد ذكرنا شرح مقتله في (البيان المشرق في أخبار المشرق) ونلاحظ من خلال سياق النص أنه قد كتبه قبل البيان المغرب([٣])".

- كتاب "البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب" وهذا الكتاب الذي بين أيدينا ونتناول من خلاله موضوع البحث وهو من المصادر المهمة في تاريخ المغرب والاندلس كتبه في ثلاث أجزاء ([٤]).
- وكتب عن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أشار الى ذلك في البيان المغرب قائلا:-

"وفي سنة(٦٠هـ/٦٧٩) توفي معاوية بن أبي سفيان يوم الجمعة منتصف رجب وهو ابن اثنين وثمانين سنة، وتولى الخلافة من بعده ابنه يزيد، وتلقب بالمستنصر بالله في بعض الأقوال، وكنيته أبو خالد، وقد ذكرنا أخباره في تأليف"([٥])، ولم يعرف على وجه التحديد السنة التي توفي فيها ابن عذاري، حيث قيل أنه توفي سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٥م([٦])، وقيل أيضا أنه توفي في العقد الثاني من القرن الثامن الهجري (٧١٢هـ/١٣١٢م)([٧]).

ثانيا: الكتاب البيان المغرب:

عرف كتاب ابن عذاري بين الدارسين والمتخصصين في التاريخ الاسلامي وخاصة تاريخ المغرب والاندلس ب"البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب " ، وهذا العنوان اختاره الناشرون للكتاب من المستشرقين ؛رينهارت دوزي الهولندي ،وجورج كولان الانجليزي ،وليفي بروفنسال الفرنسي ، أمبروسيو اويثي ميراندا الاسباني والمحققون المسلمون إحسان عباس، محمد إبراهيم الكتاني، محمد بن تاويت الطنجي ، محمد زنيبر، عبد القادر زمامة ،ولكن أشار بن عذاري الي مسمي كتابه قائلا: لما كمل ما قيدته وجردته على ثلاثة أجزاء: كل جزء كتاب

قائم بنفسه ليكون لمطالعه أوضح البيان وأسهل مرام لدى العيان وسميته "بالبيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب"([٨]).

محتوى الكتاب:

اشتمل كتاب ابن عذاري كما ذكر على ثلاثة أجزاء ،اختصر فيه أخبار البلاد في المغرب والاندلس فاحتوي الجزء الأول أخبار أفريقية من حين الفتح الأول في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان – رضي الله عنه –، ثم أخبار أمرائها من الولاة والخلفاء الأمويين والعباسيين والدول التي قامت في المغرب أمثال بني

الاغلب والعبيديين والادارسة وغيرهم ([٩]).اشتمل الجزء الثاني من الكتاب أخبار جزيرة الأندلس من حين الفتح الأول ثم من وليها من الأمراء "عصرة الولاة" للخلفاء الأمويين بالمشرق إلى حين دخول الأمويين في ابتداء أمرهم "عصر الامارة " ثم "عصر الخلافة " ومن قام عليهم من الثوار الأندلسيين وذكرت بعض أخبارهم وآثارهم في غزواتهم وحركاتهم إلى انقضاء مدتهم بعد ذكر حجابهم العامريين ومآثرهم إلى حين انقضاء الدولة العامرية وقيام الفتنة البربرية وذكرت فيه أخبار ملوك الطوائف في الاندلس الى دخول المرابطين إلى الأندلس سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) ([١٠]).

اما الجزء الثالث: اختصرت فيه أخبار الدولة المرابطية وخروجهم من صحرائهم في ابتداء أمرهم واستيلائهم على مملكة أمراء المغرب والأندلس وخلعهم لجميعهم وتغلبهم على مملكة كل منهم ابتداء من دولة الموحدين وظهورهم ونبذ من أحوالهم وأمورهم ثم ما كان بين أمراء الدولتين من النزاع إلى حين انقضاء الدولة المرابطية وابتداء دولة الموحدية ثم ما تخلل ذلك للموحدين من النصر والتأييد ومن فتوح ومنوح وصنع عجيب في البلاد الأفريقية والأندلسية إلى حين انقراض دولتهم وظهور الدول الأخرى مثل الحفصية وغيرها وذلك على مرور السنين إلى عام (٦٦٧هـ/١٢٦٨م) ([١١]).

النظم الادارية في الاندلس

المبحث الاول: الولاة

اولا: الوالي في اللغة:

الوالي من الفعل ولي وولاية وقيل الولاية الخطة كالأمارة, والولاية المصدر والولاية, بالكسر ,السلطان, والولاية النصرة وقال سيبيويه: الولاية, بالفتح المصدر , والولاية, بالكسر الاسم مثل الامارة والنقابة لأنه اسم لما توليت وقمت به فأذا ارادوا المصدر فتحوا([١٢]).

ثانيا: الاهمية الادارية:

يعد منصب حاكم الولاية أو الإقليم على درجة كبيرة من الاهمية لأنه ينوب عن الخليفة أو الملك في الولاية، يأتي في المقام الأول، ثم يأتي بعده جميع الوظائف المختصة في الولاية ، مثل الكتاب وصاحب الخراج، وصاحب الأحداث "الشرطة"، وصاحب بيت المال، والقاضي، وهم جميعًا تحت إمرة الوالي ويعملون تحت إدارته (١٣).

ثالثا: صفة الوالي:

لابد من صفات تتوافر في الوالي ليقوم بذلك على أكمل وجه من حسن تدبير الامور ولعل خير الاوصاف التي ذكرها امير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الوالي قائلا "يجب أن يكون معه شدة في غير عنف ولين في غير ضعف" (١٤)

رابعا: مهام الولاة:

تعددت مهام الولاة واختلفت من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان منها سياسة الامور في البلاد ، تعيين العمال في الولاية، وتوطيد الامن ،والفصل في النزاعات وتطبيق الحدود كما حدث في عهد ابراهيم بن حجاج في إشبيلية في ،عندما أخذ البيعة لولي العهد وغيرها من الاعمال ،كما يتولى بعض الاعمال أو تضاف اليه أحيانا مثل جمع الخراج (١٥).

الولاة في عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ /٧٥٥م – ٩٢٩م):

كانت شبه الجزيرة الاندلسية مقسمة الى مدن "كور " وهذه المدن عليها عمال الامراء الحاكمين في الاندلس يوليهم الحكام وقد ورد في كتاب ابن عذاري البيان المغرب عن الولاة الذين تولوا عمال في المدن الاندلسية ، ومن المعروف أن الذي وضع النظم الادارية عبد الرحمن الداخل ووحد امرها بعد الحركات الثورية التي قامت فيها خاصة في اواخر عهد الولاة، ففي عهد الامير عبدالرحمن بن الحكم لم يرد في كتاب "البيان المغرب" ذكر من تولي عمالة المدن في عهده سوى فرج بن مسرة عامل مدينة جيان ،وأبو الشماخ من ولاة الأمير عبد الرحمن ومن ثقاته الذي تولى قلعة رباح التي تقع بين قرطبة وطليطلة ، ووهب الله بن حزم عامله على مدينة اشبونة التي تقع في غرب الاندلس (١٦)، وفي عهد محمد بن عبدالرحمن الذي تولى على مدينة طلبيرة ورتب فيها الفرسان، حارث بن بزيع عاملا ،كما تولى ولاية الثغر عبد الله بن يحيى وولى على مدينة ماردة سعيد ابن عباس القرشي وجعل عمروس عامل على مدينة وشقة وقبله عليها موسى بن غلند قبل مقتله وعبد الوهاب بن مغيث، ولاه على تطيله، وابنه محمد بن عبد الوهاب على سرقسطة(١٧) كما ولى على طليطلة مطرف بن عبد الرحمن، وطربيشة بن ماسوية فولى كل واحد منهما جانبا، وتقاسما المدينة وأقاليمها على حدود مفهومة معلومة؛ ثم تنازعا، وأراد كل واحد منهما الانفراد بملك. ثم غلب الداعون إلى

تقديم طربيشة ،وقام الامير محمد بعزل عامر بن عامر عن كورة رية، وولاها عبد العزيز بن عباس ثم عزل عبد العزيز وأمر بتولية عبد العزيز بن العباس مدينة البيرة([١٨])، وعندما تولي الامارة المنذر بن عبدالرحمن وقد ورد ذكر عن تولية بعض الولاة في عهد الامير المنذر كما جاء في" البيان المغرب " عبد الله ابن سماعة والياً على مدينة باجة ،وعلى مدينة رية؛ ضبط أمورها الوالي سليمان بن عبد الملك بن أخطل، وعبد الرحمن بن حريش([١٩]).

وبعد وفاة الامير المنذر تولى عبدالله بن عبد الرحمن وقد أشار ابن عذاري الى عدد من الولاة الذين تولوا الامارة على المدن في عهد الامير عبدالله بن محمد أمثال الأمير محمد ابن عبد الله الذي اصبح والياعلى إشبيلية ومحمد بن ذنين عاملاً على مدينة رية ،وعباس بن لقيط على مدينة جيان([٢٠]) وعندما أمر الأمير عبد الله ببنيان حصن لوشة، ولى عليه إدريس بن عبيد الله سنة(٢٨٠هـ/٨٩٤م) ([٢١])و إبراهيم بن حجاج والي إشبيلية وقرمونة وما والاهما وكان إبراهيم بن حجاج في إشبيلية يقوم بالقضاء وتنفيذ الاحكام، وإقامة الحدود،([٢٢]) حتى وفاته سنة (٢٨٨هـ٩٠١/م) وتولى بعده أبنه عبد الرحمن بن إبراهيم بن حجاج ، وطالت مدته ثلاث عشرة سنة، وتوفي سنة (٣٠١هـ/٩١٣م) ([٢٣]) وكان أخيه محمد بن إبراهيم بن حجاج والياً على مدينة قرمونة منذ حياة أبيه وبعد موته إلى أن مات أخوه([٢٤])،وجعل عامل المرية ،عبدالله بن محمد على مدينة البيرة الى أن ثار سوَّار بن حمدون بحصن منت شاقر فقام إليه فهزم جمعه، وأخذه أسيرا ثم أطلق صراحه وعاد الى مدينة البيرة ([٢٥]) وعلى سرقسطة وأعمالها، أحمد ابن البراء القرشي عامل الأمير حتى ثار عليه أبو يحيى النجيبيُّ المعروف" بالأنقر" واستولى على سرقسطة وأظهر التمسك بطاعة الأمير عبد الله، وخاطبه بذلك فأظهر الأمير تصديقه وأقره على سرقسطة ([٢٦]) وفي عهد الامير عبدالله بن محمد كان على ولاية قرطبة محمد بن أمية بن شهيد ثم عزله عنها ووليها محمد بن غانم؛ فكانت ولايته شهورا؛ ثم عزل، وولى مكانه موسى بن محمد بن حدير ثم ولي المدينة محمد بن عبيد الله بن أبي عثمان، وذلك يوم خميس؛ فاستعفى عنها؛ فأعفي يوم الجمعة ثاني ولايته، وولى مكانه عليُّ بن محمد المعروف "بالباسه" ولي عليها ثلاثة أيام ثم عزل وأعيد إليها موسى بن حدير؛ فكان واليا عليها إلى آخر أيام الإمام عبد الله([٢٧])وعامله على تدمير فيها ديسم بن إسحاق الذي توفي سنة(٢٩٣هـ/٩٦٠م) ([٢٨]) .

الولاة في عصر الخلافة (٣١٦ - ٤٢٢هـ/ ٩٢٩م – ١٠٣١م):

عندما تولى الحكم الامير عبد الحمن الناصر فكان عهده نهاية عصر الامارة سنة (٣١٦هـ/٩٢٩هـ) وبداية عصر الخلافة في الاندلس الذي استطاع إخضاع بلاد الاندلس تحت حكمه والقضاء علي الفتن والثورات ورتب الامور فولي على مدينة إستجة([*]) ولي

عمالتها حمدون بن بسيل بعد فتحها ([٢٩]) كما ولي عمل حصن المنتلون محمد بن عبد الوهاب ([٣٠])عبد الله بن محمد بن مروان الجليقي، صاحب بطليوس الذي قتل سنة (٣١١هـ/٩٢٤م) ([٣١]) كما تولى سعيد بن المنذر الوزير كورة تدمير ([٣٢])و محمد بن عبد الله الخروبي ،كان واليا على مدينة "قرطبة "وبعد وفاته ؛ تولى المدينة مكانه عيسى بن أحمد بن أبي عبدة ثم ابنه أحمد بن عيسى مخلفا لأبيه عيسى بن أحمد الوزير سنة(٣١٥هـ/٩٢٨م) وولي مدينة مالقه عبد الملك بن العاصي من قبل الخليفة الناصر([٣٣]) وعندما دخل الناصر مدينة باجة نصب عبد الله بن عمر بن مسلمة،واليا عليها ([٣٤]) ثم ولي أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرؤوف المدينة وعزل عنها عيسى بن أحمد بن أبي عبدة ،ثم عزل عن المدينة أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرؤوف ، ووليها يحيى بن يونس القبرسي لعدة شهور ثم عزل يحيى بن يونس عنها، ووليها عبد الحميد بن بسيل الوزير ([٣٥])، وفي عهد الخليفة هشام المؤيد بن الحكم (٣٦٦ – ٣٩٩هـ٧٩٧٦م – ١٠٠٩م) تولي يحيي بن احمد بن صمادح مدينة وشقة وأعمالها ([٣٦]).

الولاة في عصر ملوك الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/ ١٠٣١-١٠٩١م):

عندما دخلت بلاد الاندلس تحت سيطرة ملوك الطوائف وانفراد كل حاكم بالمناطق التي تحت يده بعد سقوط الخلافة الاموية في الاندلس ، وقد ورد في كتاب ابن عذاري بعض الولاة التابعين للحكام في الاندلس في عصر ملوك الطوائف أمثال ابا يحيى معن بن صمادح التجيبى والي الامير عبد العزيز على مدينة المرية ([٣٧])، وزهير الفتى على الاقاليم بين المرية وشاطبة ثم ولي ابنه عبدالله على المرية وتلقب بالناصر ([٣٨]) واستعمل ابو الوليد بن جهور على قرطبة ابن السقا ([٣٩])، وفي عهد بني عباد تولى محمد بن المعتضد مدينة شلب من قبل أبيه ثم عزله عنها وعهد اليه حجابته سنة (٤٤٩هـ/١٠٥٨م)([٤٠])،كما ولي المعتد بن عباد ابنيه يزيد على رندة والمأمون على قرطبة ([٤١]).

الولاة في عصر المرابطين(٤٨٤- ٥٤٠هـ/١٠٩١-١١٤٦م):

توجه المرابطين الى ضم بلاد الاندلس إلى دولتهم في عهد الامير يوسف بن تاشفين (٤٥٦ -٥٠٠هـ /١٠٦٥م-١١٠٦م) وبعد ضم البلاد الاندلسية ولي عليها عماله فأرسل الى غرناطة ابي الحسن علي بن الحاج ، ثم تولى موسى بن الحاج الى أن عزله وولي أبو بكر بن ابراهيم اللمتوني ([٤٢]) وعندما تولى الامير علي بن يوسف بن تاشفين (٥٠٠-٥٣٧هـ/١١٠٦م-١١٤٣م)امر المرابطين بعد وفاة والده تولى العديد من الولاة على مدن الاندلس فعين أخاه ابو الطاهر تميم علي غرناطة ،ثم وليها عبدالله بن فاطمة([٤٣]) ، وابو عبدالله محمد بن بكر اللمتوني على قرطبة ،ومحمد بن الحاج على بلنسية ثم عزله وأرسله الى سرقسطة وبعد وفاته تولي ابي بكر بن يحيي بن ابراهيم ، كما ارسل عبدالله بن عائشة الى

مرسيه ([٤٤])، وولي سير ابن ابي بكر ([٤٥])على مدينة إشبيلية ثم جمع له قرطبة وغرناطة ، كما جمع قرطبة وغرناطة والمرية والحصون التي تتبع تلك المدن الى عامله مزدلي بن بوبلنكان سنة (٥٠٥هـ/١١١٢م) وبعد وفاته تولي ابنه عبدالله([٤٦]) ، ثم تولى مدينة قرطبة الامير ابا بكر يحيي بن تاشفين ، وفي عام(٥١١هـ /١١١٨م)عزل الامير علي بن يوسف عامله يحيى بن علي من مدينة إشبيلية وولي أخاه أبا حفص بن يوسف ،كما ولي يحيى بن رواده على قرطبة ،وابو زكريا يحيى اللمتوني على مدينة مرسيه([٤٧])، وفي عام (٥١٧ هـ /١١٢٤م)عزل تميم بن يوسف عن إشبيلية الذي كان واليا لمدينة غرناطة قبل ولايته إشبيلية وولي مكانه أبو بكر بن علي ، وتولى امر غرناطة عامله ينالة اللمتوني ثم عزله في سنة(٥٢٢هـ/١١٢٨م) عن غرناطة وتولى ابنه عمر بن علي ثم تولي عبدالله بن ابي بكر اللمتوني ([٤٨])، كما ولي عبدالرحمن بن أبي بكر على قرطبة ، وكذلك وليها أخيه عبدالله بن ابي بكر ([٤٩]) وفي سنة(٥٢٤هـ/١١٣٠م) توفي عامله على بلنسية محمد بن يوسف وتولي بعده ينتان بن علي اللمتوني([٥٠]).

وقد جمع الامير علي بن يوسف لابنه تاشفين مدينة غرناطة والمرية ثم عزل عامله عبدالله بن جنونة عن قرطبة وأضافها اليه ، كما جمع قرطبة وأعمالها مع مدينة غرناطة لعامله أبي الخصال سنة(٥٢٦هـ /١١٣٢) الذي جعل مقره في غرناطة([٥١]) ثم ولي على مدينة مرسيه وبلنسية عامله يحيى بن علي بن غانية ، وارسل الى إشبيلية واليه عمران سنة (٥٣٦هـ /١١٤٢م)([٥٢]).

اشتملت النظم الادارية في الاندلس على العديد من الوظائف التي كان لها الاثر على مجرى الاحداث في التاريخ الاندلسي ،واستطاع امراء الاندلس وخاصة بني امية من ضبط الامور الادارية في الاندلس والاستفادة من نظم المشرق والعمل على تطويرها بما يلائم طبيعة المجتمع الاندلسي بل واستحداث النظم الأخرى وهذا ما سوف نراه في سير الاحداث من خلال الورقة البحثية.

المبحث الثاني :الوزارة

اولا: الوزارة /اللغة/ الاصطلاح / الدلالات القرآنية

الوزارة لغة:

لفظ الوزارة مأخوذ من الفعل "وزر" استنادا الى قوله تعالى {ووَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ}([٥٣])

وتعني كلمة الوزر في الآية : الحمل الثقيل([٥٤])،فالوزِير فِي اللغة اشتقاقه من الوَزَرِ، والوَزَرُ الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك ،وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ ،وقيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من

تدبير المملكة أي يحمل ذلك ([٥٥])،فالوزير يحمل عن الملك عبئ الدولة ويساعده فيها لكثرة المهام واتساع الامور والمسئولية التي تقع على الكاهل وحجمها الكبير في مراعاة أحوال الرعية([٥٦]).

الوزارة اصطلاحا:

جعلت بعض المصادر التاريخية الوزير بعد الملك من حيث الأهمية والدراية بأمور البلاد واسمها يدل على "مطلق الاعانة لان الوزير عين الملك في البلاد([٥٧]).

الدلالات القرآنية للوزارة وتفسيرها:

لقد وردت كلمة الوزارة في القرآن الكريم في أكثر من موضع ولها تفسيرها ودلالاتها قال تعالى:{وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَجَعَلْنا مَعَهُ أَخاهُ هارُونَ وَزِيراً }([٥٨])،أَيْ: مُعيناً وملجأ([٥٩])، كما قال تعالي {وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي}([٦٠])، فكلمة الوزير في الآية السابقة من الوزر، لأنه يتحمل عن الملك أو زاره ومؤنة، أو من الوزر، لأن الملك يعتصم برأيه ويلجئ إليه أموره. أو من المؤازرة وهي المعاونة([٦١])،ويعني تفسير قوله تعالي " اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي " أي يقول اشدد به ظهري وليكون عونا لي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي([٦٢])،كما قال تعالى:{قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ }([٦٣])،وتفسير قوله سبحانه وتعالى قال الله لموسى (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ) ; أي نقوّيك ونعينك بأخيك ،تقول العرب إذا أعزّ رجل رجلا وأعانه ومنعه ممن أراده بظلم ، قد شدّ فلان على عضد فلان، وهو من عاضده على أمره، أي أعانه([٦٤]).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ثانيا: نشأة الوزارة:

استعان الحكام بالوزراء ليشدوا من أذرهم ويعاونوهم في أمور الحكم ، لم تعرف الوزارة كمنصب في العصر النبوي والخلافة الراشدة والدولة الاموية ولكن اللفظ كان متداول بمعنى المساعدة والاعانة، فنجد في حادثة السقيفة عندما تحدث الصحابة الموجودون حول مسألة الحكم بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى تحدث أبوبكر الصديق رضي الله عنه فَقَالَ فِي كَلَامه نَحن الْأُمَرَاء وَأَنْتُم الوزراء بمعنى اخذ الرأي المشورة والمساعدة في أمور الحكم ([٦٥]) والخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما تحدث الى عماله قائلا أنتم وزرائي ونصحائي وأهل ثقتي، والامام علي رضي الله عنه عندما عرض المسلمون عليه الخلافة قال: التمسوا غيري فأنا لكم وزير خير لكم من أمير([٦٦])،وقد ظهر منصب الوزير بشكل رسمي في العصر العباسي الاول وخصوصا في عهد الخليفة المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٦م) بن أبي جعفر المنصور العباسي ومنذ ذلك الوقت أصبح منصب

رسمي له أهميته في الدولة وظهرت أبّهة الوزارة بسبب كفاءة وزيره أبي عبيد الله معاوية بن يسار فإنّه جمع له حاصل المملكة، ورتّب الديوان، وقرّر القواعد وكان كاتب الدنيا وأوحد النّاس حذقا وعلما وخبرة، لان في عهد أبيه لم تكن الوزارة طائلة، لاستبداده واستغنائه برأيه وكفاءته، مع أنّه كان يشاور في الأمر دائما وإنّما كانت هيبته تصغر لها هيبة الوزارة، وكانوا لا يزالون على وجل منه وخوف، فلا يظهر لهم أبّهة ولا رونق ([٦٧]).

ثالثا: أنواع الوزارة:

صنف لنا الماوردي الوزارة الى صنفان وزارة تفويض ووزارة تنفيذ من خلال كافة السلطات التي منحت للوزراء من خلال الحكام، فوزارة التفويض التي يمارس فيها الوزير كافة سلطات الخليفة نيابة عنه في الادارة ماعدا الحق في تعين ولي العهد ([٦٨])،أما وزارة التنفيذ هي التي تقتصر فيها سلطة الوزير على تنفيذ أوامر الخليفة وقراراته ([٦٩]).

رابعا: الوزارة في الاندلس:

عرف نظام الوزارة منذ قيام الإمارة الأموية في الأندلس، وكانت الوزارة متعددة المناصب، لها رئيس وزارة يسمى الحاجب، وهو حلقة اتصال بين الوزراء والأمير ، وتعدد الوزراء لم يعرف في المشرق لان السلطة كانت مركزةً في يد وزير واحد، ومن النادر إن وجد وزيران على عكس الاندلس فلكل ناحية من النواحي الإدارية العامة لها وزير يختص بها، وهناك بيت خاص لانعقاد مجلس الوزراء في قصر الإمارة.

الوزارة في عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ /٧٥٥م – ٩٢٩م):

عندما توطدت الأمور للأمير عبد الرحمن الداخل ، في بلاد الاندلس فاستوزر عدد من رجاله الأكفاء ذكر بن عذاري بأنهم أربعة وزراء وهم : عبد الله بن عثمان، وعبد الله بن خالد، ويوسف بن بخت، وحسان بن مالك ([٧٠])،وفي عهد الامير هشام بن عبد الرحمن تولى الوزارة في عهده ثمانية وزراء كما ذكر ابن عذاري، ولكن لم ترد إشارة الى اسمائهم ([٧١]) وعندما تولى الحكم بن هشام الامارة تولي الوزارة في عهد الامير الحكم بن هشام خمسة وزراء بجانب توليهم مهام القيادة كما ذكر ابن عذاري وهم : إسحاق بن المنذر، والعباس بن عبد الله، وعبد الكريم بن عبد الواحد المذكور، وفطيس بن سليمان، وسعيد بن حسان([٧٢])،أما في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط بن الحكم تعدل النظام الوزاري فقسمها إلى عدة وزارات مختلفة، وألزم وزراءه الحضور يومياً إلى بيت الوزارة الذي خصصه لهم في قصر الإمارة، وذلك من أجل مشاورتهم في جميع أمور الدولة ([٧٣])،وتولي منصب الوزارة في عهده تسعة من الوزراء كما ورد في البيان المغرب وفي سنة (٢١٨هـ/٨٣٤م) تولى الوزارة من قبل الأمير عبدالرحمن بن الحكم الوزير عبد الرحمن بن شهيد مع منصب الحجابة ([٧٤])،وقد وضع الامير محمد بن

عبد الرحمن بن الحكم نظاماً جديداً للوزارة يمتاز فيه الوزراء بنوع من التعظيم، وقدم الوزراء الشاميين على الوزراء البلديين وأعلاهم في الجلوس على كراسيهم ببيت الوزارة ، ولكن لم يذكر ابن عذارى غير عدد الوزراء والقادة في عهده وهم اثنا عشر لكن لم يرد ذكر لأحد منهم [٧٥].

وقد ازداد عدد الوزراء في عهد الامير عبدالله محمد بن عبد الرحمن اذ بلغ عدد الوزراء في عهده ستة وعشرون وزيرا [٧٦] كما جاء في البيان المغرب واحتلت أسرة أبي عبدة مكانة كبيرة في عهده حيث تولى خمسة أفراد منها الوزارة في آن واحد، وذكر ابن عذاري عدد من هؤلاء الوزراء وهم : براء بن مالك القرشي، عباس ابن عبد العزيز القرشي، سعيد بن محمد بن السليم، عبد الملك بن عبد الله ابن أمية، كما ولي البعض المدينة مع الوزارة مثل محمد بن وليد بن غانم و أصبغ بن عيسى بن فطيس، البعض ايضا جمع الوزارة مع الكتابة أمثال عبد الله بن محمد الزجالي، وعبد الله بن محمد بن أبي عبدة ،وتولي سليمان بن محمد بن وانسوس الوزارة وتوفي سنة (٢٩٢هـ /٩٠٥) [٧٧]،وتمام بن عمرو بن علقمة وكان وزيرا لثلاثة من الخلفاء [٧٨].

الوزارة في عصر الخلافة (٣١٦- ٤٢٢هـ/ ٩٢٩م – ١٠٣١م):

تولى الحكم الامير عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله (الناصر) فقد ظهرت القاب وزارية جديدة استمرت فيما بعد مثل لقب (ذو الوزارتين) الذي اطلق على بعض الوزراء والحجاب في الأندلس، فقد أطلقه الناصر على وزيره أحمد بن عبد الملك بن شُهيد عام (٣٢٧هـ/٩٣٩م) وهو لقب تشريفي[٧٩]، ،ولقد تولى العديد من الوزراء في عهد الامير عبد الرحمن الناصر ففي بداية خلافته عهد الى بدر بن أحمد مولاه الحجابة مع الوزارة في أول ولايته ثم عهدها الى موسى بن محمد ، ثم وليها أحمد بن محمد بن حدير، وجهور بن عبد الملك وولاَّها أيضا عبد الله بن مضر، وأحمد بن محمد بن أبي عبدة، محمد بن وليد ابن غانم ولي الوزارة محمد بن عبد الله بن أمية [٨٠]، كما تولي إسحاق بن محمد القرشي الوزارة سنة(٣٠٣ هـ/٩١٦)) ثم تولى الوزارة عبد الملك بن جهور سنة (٣٠٥هـ/٩١٨م)ومن الوزراء الذين عهد اليهم بالوزارة موسى بن محمد بن حدير كما استوزر الامير عبد الرحمن الناصر سعيد بن المنذر على مدينة الفرج والتي تسمى وادي الحجارة التي تقع في وسط الاندلس [٨١]، وعهد بالوزارة أيضا الى أبو سعيد عبد الملك بن محمد الشذونيُّ، وتولي الوزارة أيضا يحيى بن إسحاق؛ بعدما كانت بيده الشرطة الصغرى، فوليها مكانه محمد بن محمد بن أبي زيد ،كما عين الامير الناصر عبد الحميد بن بسيل وزيرا وقائدا إلى الثغر الأقصى، بعد أن كان على خزانة المال وتولى محمد بن عبد الله الزجالي الوزارة الذي توفي سنة (٣١٥هـ/٩٢٨م) وعمره ثلاث

وخمسين عاما كما ولي الامير عبد الرحمن الناصر عبد الملك بن عمر بن شهيد، وعيسى بن أحمد ابن أبي عبدة الوزارة في سنة (٣١٧هـ /٩٣٠م) وعين أيضا أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرؤوف على الوزارة واحمد بن إلياس الذي تقلد الوزارة مع قيادة الجنود (٨٢)،ولما وصل حكم الخلافة في الاندلس الى الخليفة الحكم المستنصر تولى عد من الوزراء في عهده منهم كما ذكر ابن عذاري عيسى بن فطيس تقلد الوزارة مع الكتابة وجعفر بن عثمان الوزارة ويحيى بن هاشم، وغالب بن عبد الرحمن، وسعيد بن الحكم الجعفري(٨٣)،ولما تولى هشام المؤيد بن الحكم الخلافة عهد بخطة الوزارة الى محمد بن أبي عامر، كما تولى عدد من رجاله منصب الوزارة أمثال الوزير أبي تمام غالب الناصري، صاحب مدينة سالم والثغر الأدنى ، و محمد بن حفص بن جابر و محمد بن جهور وعلى محمد بن جابر، (٨٤)، ولما استقل ابن ابي عامر بالحكم في عهد هشام المؤيد (٣٦٧-٣٩٢هـ/٩٧٨-١٠٠٢م) وسارت الامور بيده ، بعث الى جعفر بن عليّ بن حمدون وعهد اليه بالوزارة ومن هنا نرى تقليد الوزارة صارت بيد حجاب الخليفة المسيطرين على مقاليد الحكم بداية من الحاجب المنصور وولى في عهده عدد من الوزراء أمثال الوزير عبد الله بن عبد العزيز المرواني و الوزير أبو عمر بن عبد العزيز وابنه عبد الرحمن عهد له بالوزارة (٨٥) وعيسى ابن سعيد اليحصبي ، وفي عهد ابنه الحاجب عبد الملك بن المنصور(٣٩٢هـ ٣٩٩هـ /١٠٠٢م-١٠٠٨م) عهد بالوزارة الى ابنه محمد بن عبد الملك ولقب بذي الوزارتين لتمييزه ورفع مكانته بين الوزراء وقد اجاب الخليفة هشام المؤيد حاجبه في ذلك (٨٦)، كما أقر وزير أبيه علي الوزارة عيسى بن سعيد اليحصبي وعهد اليه بإشراف أمور المملكة الذي علا شانه في المملكة وصارت الامور بيده ولكن انتهى الامر بقتله من قبل عبد الملك(٨٧)،وبعد وفاة عبد الملك تولى الحجابة أخيه عبدالرحمن بن المنصور بن أبي عامر المعروف "بشنجول" عهد بتولي الوزارة والكتابة لجهور بن محمد (٨٨)، كما تولى الوزارة في أواخر عهد عبدالرحمن الوزير بن يعلى الزناتي (٨٩)،ولقد ذكر ابن عذاري في البيان المغرب من خلال الكتاب الذ ارسله الخليفة هشام المؤيد لحاجبه عبد الرحمن بن المنصور الذي عهد فيه اليه بولاية العهد بعده عدد الوزراء الذي جاء ذكرهم في الكتاب تسعة وعشرون وزير من وقعوا عليه وهذا عدد كبير يدل على كثرة مهام منصب الوزير لذلك تمت المعالجة بزيادتهم ونظرا لتوتر تلك الفترة (٩٠).

وقد تطورت الامور السياسية في الاندلس وازداد الصراع بين الامراء على السلطة في السنوات الاخيرة قبل سقوط الخلافة الاموية في الاندلس مما كان له الاثر على الاوضاع الادارية في الاندلس ومن ضمنها الوزارة فنجد عهد محمد بن هشام بن عبد الجبار الذي تولى الحكم مرتين في الاندلس خلال (٣٩٩-٤٠٠هـ/١٠٠٩م-١٠١٠م) تولى الوزارة عد من

الاشخاص امثال : محمد بن ذري ، وخالد بن طريف ، والبكري ، وابن أبي الاصبغ ([٩١])وعهد بالوزارة الى ابن مناو الذي تلقب بذي الوزارتين ([٩٢])،وفي عهد سليمان بن حكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر(٤٠٠هـ- ١٠٠٩م) الذي ظل في الحكم خلال هذا العام لمدة شهور قليلة عهد بالوزارة الى محمد بن معن بن صمادح في مدة سليمان الثانية (٤٠٣هـ - ٤٠٧هـ/١٠١٣م-١٠١٦م) كما تولى الوزارة الوزير أحمد بن يوسف الدب ([٩٣])، ثم تولي الحكم يحيى بن علي بن حمود في الفترة الاولى (٤١٢-٤١٣هـ/١٠٢٢-١٠٢٣م) وزيره محمد بن الفرضي ([٩٤])،وتولي الوزارة في مدته الثانية (٤١٦-٤١٧هـ١٠٢٦-١٠٢٧م)وزيره أبو جعفر احمد بن موسى ([٩٥])، ثم تولى هشام بن محمد بن عبد الملك بن الخليفة الناصر اخر ملوك بني امية في الاندلس أذ عهد بالوزارة الى حكم بن سعيد الحايك([٩٦]).

الوزارة في عهد ملوك الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/ ١٠٣١-١٠٩١م):

تدنت مرتبة الوزير في عصر الطوائف وصار هذا المنصب يمنح للطبقة الوسطى من الموظفين والكتاب وشيوخ القرى وأزاد استعمال الألقاب التشريفية المزدوجة مثل: ذو الوزارتين ([٩٧])،ولكن هذا لم يمنع من وجود وزراء مشهورون ولهم اهمية إدارية وسياسية مثل أحمد بن عباس وزير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور في بلنسية ([٩٨])،والوزير ابا المغيرة بن حزم وزير منذر بن يحيى على سرقسطة ([٩٩])،والوزير ابي حفص أحمد بن برد وزير ابن جهور في قرطبة ([١٠٠])وتولى الوزارة في عهد باديس بن حبوس ملك غرناطة ووزيره اليهودي ابن نغزالة وبعده ابنه يوسف ([١٠١])،اما بني عباد في إشبيلية فقد تولى الوزارة للمعتضد بالله ، ابو عمرو الاشبيلي ،وابو بكر بن زيدون في عهد المعتمد ([١٠٢])،وفي ولاية عبد العزيز بن ابي عامر على بلنسية ومرسيه تولى ابن عبد العزيز ابو الاحوص معن بن محمد بن صمادح الذي تلقب بذو الوزارتين ([١٠٣])،اما في عهد اسماعيل بن عبدالرحمن بن ذي النون الذي استولى على طليطلة وحسن إدارتها وكان يعاونه في ذلك رجل يسمي ابو بكر الحديد ولم يصرح ابن عذاري بتوليه شيء لكن من خلال السياق يرجح انه كان وزيرا وبعده عهد الى ابنه يحيى الذي سار على نهج ابيه بمعاونة ابن الحديدي ([١٠٤]) ، وقد ولى يحيى بن ادريس بن علي بن حمود وزير ابيه ابي جعفر بن ابي موسى ،وبعده في عهد المستنصر حسن بن حمود استمر جعفر بن ابي موسى في منصب الوزارة ([١٠٥]) اما في عهد المهدي محمد بن ادريس بن حمود تولى الوزارة الداهية ابن الوزير خيران والبارع في الحروب مع أهل الاندلس واحمد بن عباس([١٠٦])، أما في عصر بني هود تولى الوزارة أمثال بن أبي الاصبغ ،وابن عامر ([١٠٧]).

الوزارة في عصر المرابطين(٤٨٤- ٥٤٠هـ/١٠٩١م-١١٤٦م):

دخلت بلاد الأندلس ضمن الاراضي التابعة للمرابطين ،وفي عهدهم عادت مرتبة الوزير بعد التدهور الذي أصابها منذ عصر الحجاب ومن بعدهم ملوك الطوائف واحتل في عهدهم مكاناً مرموقاً من بين الاعمال الادارية والاهمية السياسية، وكان هو الشخص المقرب من السلطان، وكان يستشيره في كل الأمور(١٠٨)،، ومن الوزراء الذين ذكرهم ابن عذاري في كتابه الوزير أبي العلاء بن زهر في الاندلس(١٠٩)، والوزير أبو يوسف بن العقاب في عهد الامير يوسف بن تاشفين (*)(١١٠) والوزير اسحاق بن ينان الذي استوزره الامير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين (*)في اواخر عهده(١١١).

المبحث الثالث: الحجابة

اولا: اللغة والاصطلاح:

الحجابة في اللغة:

الحاجب اسم فاعل من الفعل "حجب" وجمعه حجاب بمعني المنع من الدخول،أصل الكلمة اسم وظيفة يطلق على من يقف على باب الحاكم أو الامير ليبلغه الوارد من الأخبار ويأذن لمن شاء الاذن له بالدخول(١١٢).

الحجابة اصطلاحا:

عرفت الحجابة عند العرب قبل مجيئ الاسلام لأنها كانت وظيفة من ضمن وظائف الاشراف والخدمة على بيت الله الحرام، وقد تعدد معاني الحجب في الاصطلاح هناك حجاب النفس "اللذة أو الشهوة "، حجاب العقل "تعني العجز عن الفهم " حجاب القلب تعني " الملاحظة في غير الحق"(١١٣).

ثانيا: نشأة منصب الحجابة:

الحاجب هو من كبار موظفي الدولة فهو همزة الوصل بين الخليفة والناس ينظم الدخول الى الخليفة منعا للازدحام في حضرته كما أنه يبلغ ما تصل اليه من أخبار الى الحاكم ويأذن لمن شاء له الاذن بالدخول، ولم تعرف الحجابة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين تأسيا به فلم يتخذوا حجابا بل كانت الزيارة مفتوحة للجميع ولكن كانت الحجابة معروفة قبل مجيئ الاسلام حيث كانت حجابة (السدانة) بيت الله الحرام وهي رعاية البيت وخدمته والاشراف عليه (١١٤)،وقد عرفت الحجابة كمنصب وظيفي في الدولة في بداية الاسرة الاموية منذ تولي معاوية بن أبي سفيان أمور الدولة الاسلامية وتحول النظام الى ملك تم اتخاذ الحاجب وخصوصا بعد حادثة اغتيال الامام علي رضي الله عنه وسارت في الحكام بعده (١١٥).

ثالثاً: منصب الحاجب في الاندلس وتطوره:

لم يكن للأندلس في عصر الولاة(٩٥- ١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٥م) نظام إداري واضح المعالم، حيث كانت وظيفة الوالي الأساسية هي حفظ البلاد وإدارة أمورها ولذلك يعتبر الوالي هو مجرد رئيس مؤقت للأندلس، وقد استمر الحال على ما هو عليه حتي جاء عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) (*)(١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م) إلى الأندلس ودخلها وأسس فيها الإمارة الأموية ومن هنا بدأ عبد الرحمن بن معاوية في تأسيس نظم إدارية ثابتة تمكنه من حكم الدولة وإدارة شؤن البلاد والعباد، ولذلك بدأ في اقتباس النظم الإدارية التي كانت تعمل بها الدولة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م) في المشرق وطبقها على إمارته في الأندلس([١١٦]).

الحجابة في عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ /٧٥٥م – ٩٢٩م):

ذكرابن عذاري ان عبد الرحمن بن معاوية ولى الحجابة لخمسة من الحجاب وهم: تمام بن علقمة، ويوسف بن بخت، وعبد الكريم بن مهران، وعبد الحميد بن مغيث، ومنصور فتاه ([١١٧])،وعندما تولى الامير هشام بن عبدالرحمن(*) (١٧٢ - ١٨٠هـ /٧٨٨م - ٧٩٦م) الإمارة الأموية عهد بمنصب الحجابة الى الحاجب عبد الرحمن بن مغيث([١١٨]) اما الامير الحكم بن هشام(*) (١٨٠ - ٢٠٦هـ /٧٩٦م - ٨٢١م) فقد اعطى منصب الحجابة لعبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث([١١٩])، كما أقر الامير عبد الرحمن بن الحكم(*) (٢٠٦-٢٣٨هـ /٨٢١م – ٨٥٢م) الحجابة لعبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث الذي كان يتولى هذا المنصب منذ عهد أبيه الحكم بن هشام ، وتولاها أيضا عبد الرحمن بن شهيد ([١٢٠])،وقد تولى الحجابة في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم(*) (٢٣٨- ٢٧٣هـ / ٨٥٢م - ٨٨٦م) ابن شهيد وابن أبي عبدة وعيسى بن الحسن الذي ذكره ابن عذاري بالحاجب في نهاية اسمه دلالة على توليه منصب الحجابة ([١٢١])،وعندما تولى الامير المنذر بن عبد الرحمن(*) (٢٧٣-٢٧٥هـ /٨٨٦م-٨٨٨م) الإمارة ولى هاشم بن عبد العزيز الحجابة الذي كان وزير من قبل في عهد ابيه ثم تمت الوشاية به فحبسه وأمر بقتله سنه(٢٧٣هـ/٨٨٦م)([١٢٢]) ثم أسند الحجابة الى عبد الرحمن بن امية بن شهيد ([١٢٣])، وقد أقر الامير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن(*) (٢٧٥- ٣٠٠هـ/٨٨٨م - ٩١٢م) عندما تولى الإمارة منصب الحجابة لعبد الرحمن بن امية بن شهيد الذي كان متوليها منذ أخيه المنذر ثم عزله، وولي مكانه سعيد بن محمد بن السليم، ثم عزله، ولم يول بعده الحجابة أحدا([١٢٤]) .

الحجابة في عصر الخلافة(٣١٦- ٤٢٢هـ/ ٩٢٩م – ١٠٣٠م):

عندما تولى عبد الرحمن الناصر(*) (٣٠٠- ٣٥٠هـ٩١٢م – ٩٦٢م) الحكم جعل لمولاه بدر بن أحمد الحجابة(١٢٥) فعندما توفي الحاجب بدر بن أحمد ولي الحجابة لموسى بن أحمد بن حدير سنة (٣٠٩هـ /٩٢٢م)الذي توفي في سنة(٣٢٠هـ /٩٣٣م)(١٢٦)،وعندما تولى الحكم المستنصر(*) (٣٥٠ – ٣٦٦هـ/٩٦٢ – ٩٧٧م) الخلافة عهد بالحجابة إلى مولاه جعفر الصقلبي(١٢٧)،وعندما تولى هشام المؤيد(٣٦٦هـ – ٣٩٩هـ/٩٧٧م – ١٠٠٨م) (*) سدة الحكم عهد بالحجابة إلى جعفر بن عثمان المصحفي وكان يشغل منصب وزير أبيه الحكم ثم أشرك معه في الحجابة المنصور بن أبي عامر الذي استطاع أن ينفرد بالمنصب وتم عزل جعفر بن عثمان المصحفي في شعبان سنة (٣٦٧هـ/٩٧٨م) من قبل الخليفة وتم القاء القبض عليه وعلى جميع افراد أسرته(١٢٨)، وفي عهد المنصور بن ابي عامر (٣٦٧-٣٩٢هـ/٩٧٨-١٠٠٢م) تقلد خطة الحجابة أبنه عبدالملك كما تولى منصب الحجابة أيضاً للخليفة هشام المؤيد التي ظل من خلالها يحكم الأندلس ومن بعده تولى أخيه الحجابة عبدالرحمن بن المنصور بن أبي عامر(المعروف بشنجول) الذي عهد بخطة الحجابة لابنه عبدالعزيز بن عبدالرحمن الذي تولي الحجابة طول مده حكم أبيه(١٢٩)، وفي عهد الفتنه في أواخر عهد الخلافة الأموية تعاقب العديد من الأمراء السيطرة على الحكم أمثال محمد بن هشام بن عبدالجبار الذي ولي الحجابة إلى ابن ذرى مولى الخليفة الحكم وعبدالجبار بن المغيرة في الفترة الأولى من حكمه كما تولى الحجابة في الفترة الثانية من حكمه شخصآ يسمى واضح (١٣٠).

الحجابة في عصر ملوك الطوائف(٤٢٢-٤٨٤هـ/ ١٠٣١-١٠٩١م):

أشار بن عذاري الى ذكر بعض الحجاب الذين تولوا هذا المنصب في عصر ملوك الطوائف ففي عهد ابن جهور(*) في قرطبة تولى الحجابة ابنه اسماعيل بن محمد (١٣١)وفي دولة المنذر بن يحيى في سرقسطة(*) تولى الحجابة ابو مروان بن رزين (١٣٢) وعندما جلب القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد(*) الخليفة هشام المؤيد الى إشبيلية استحجب عليه ابنه إسماعيل(١٣٣) ،كما عين المعتضد بالله بن عباد(*)ابنه محمد علي الحجابة في عهده (١٣٤)،ولم يرد في كتاب ابن عذاري" البيان المغرب "عن أمر الحجاب في عهد المرابطين والموحدين.

المبحث الرابع : الدواوين

اولا: الدواوين في اللغة والاصطلاح:

اللغة:

ذكر ابن منظوران الدِّيوانُ أَصله دِوَّانٌ، فعُوِّض مِنْ إِحدى الْوَاوَيْنِ يَاءٌ لأَنه يُجْمَعُ عَلَى دَواوينَ، وَلَوْ كَانَتِ الْيَاءُ أَصلية لَقَالُوا دَياوين، وَقَدْ دُوِّنت الدَّواوينُ، وَهُو لفظ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ" أي نقل الى العربية "([١٣٥]).

اصطلاحا:

الديوان هُوَ الدَّفْتَرُ الّذِي يكتَب فِيهِ أَسماء الْجَيْش وأَهلُ الْعَطَاءِ. وأَول من دَوَّنَ الديوان عمر، رضي اللَّهُ عنه ([١٣٦]).

ثانيا: نشأتها:

عندما كثرت الفتوحات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وانتشرت في بلدان المشرق والمغرب وأتته الغنائم من الفتوحات ومع كثرتها جمع الناس وقال لهم: «إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ كَثِيرٌ فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعُدَّهُ لَكُمْ عَدًّا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَكِيلَهُ لَكُمْ كَيْلًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمَ يُدَوِّنُونَ دِيوَانًا وَيُعْطُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ، وقد أعجب رضي الله عنه بالأمر وشرع في تنفيذه «فدون الدواوين وفرض العطاء للناس ورتبهم حسب القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ([١٣٧]).

ثالثا: تطورها:

تطورت الدواوين وازدادت في عصر الدولة الاموية ولكن ظلت على لغتها في البلدان ،فدواوين الخراج فقد بقيت اللغة الفارسية مستخدمة في ديوان الخراج في العراق وبلاد فارس وبقيت اللغة اليونانية مستخدمة في ديوان الخراج في مصر والشام ولذلك شرع عبد الملك بن مروان([١٣٨]) في سنة (٧٤هـ -/ ٦٩٣م) بترجمة هذه الدواوين ونقلها إلى اللغة العربية واستمرت عملية التعريب، واستغرقت نحو نصف قرن؛ لأن آخر ديوان تم تعريبه كان ديوان خراسان (١٢٩ هـ-/ ٧٤٦ م) ([١٣٩]) .

رابعا: الدواوين في الاندلس:

دخلت النظم الادارية على يد عبد الرحمن بن معاوية "الداخل" الذي استطاع بمواهبه وكفاءته الادارية وحزمه القضاء على الاضطرابات التي كانت في الاندلس وأن يوطد الامن ودعائم الحكم والإدارة في الأندلس ويشير لذلك المقري في كتابه نفح الطيب بمقدرة الداخل وكفاياته الإدارية فيقول إنه " دون الدواوين، وفرض الأعطية، وعقد الألوية، وجند الأجناد، ورفع العماد، وأوثق الأوتاد، فأقام للملك آلته، وأخذ للسلطان عدته([١٤٠])،فالحوار الذي

دار بين أبو جعفر المنصور وجلسائه عندما قال لهم يوما: أخبروني: من صقر قريش من الملوك؟ قالوا: ذاك أمير المؤمنين الذي راض الملوك، وسكن الزلازل، وأباد الأعداء، وحسم الأدواء! قال: ما قلتم شيئا! قالوا: فمعاوية؟ قال: لا! قالوا: فعبد الملك بن مروان؟ قال: ما قلتم شيئا! قالوا: يا أمير المؤمنين! فمن هو؟ قال: (صقر قريش عبد الرحمن بن معاوية)، الذي عبر البحر، وقطع القفر، ودخل بلدا أعجميا، منفردا بنفسه؛ فمصر الأمصار، وجند الأجناد، ودون الدواوين، وأقام ملكا عظيما بعد انقطاعه، بحسن تدبيره، وشدة شكيمته([١٤١]).

خامسا: المناصب الادارية في الدواوين:

اولا: الكتابة:

تعد وظيفة الكتابة من الوظائف الهامة في الاندلس والمرموقة لان اختيار الكاتب يكون من أهل الثقافة والمعرفة والادب والبلاغة والفصاحة فالكاتب هو لسان الحاكم الناطق في كتبه الى الولاة والملوك لذلك كان حكام الاندلس يعتنون بهذا كثيرا وخاصة بديوان الرسائل الذي يختص بالرسائل الصادرة والواردة والعاملين عليها من الكتاب وفي عهد الامير عبد الرحمن الاوسط استحدث منصب الكاتب الخاص للأمير والذي تولى هذا المنصب محمد بن سعيد الزجالي (*) والذي لقب بقلم بني أمية في الاندلس ([١٤٢]) .

الكتاب في عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ /٧٥٥م – ٩٢٩م):

تطور أمر الكتابة في عصر الامارة خاصة بعد ضبط الاعمال الادارية وتدوين الدواوين ولذلك اتخذ عبد الرحمن بن معاوية خالد بن يزيد كاتبا له بعدما كان كاتبا ليوسف الفهري، ومن بعده أمية بن يزيد الذي تولى بدلا منه امر الكتابة لعبد الرحمن الداخل([١٤٣]) ولما تولي هشام بن عبد الرحمن الامارة تولى الكتابة للأمير هشام اثنان من الكتاب كما جاء في "البيان المغرب "وهما فطيس بن عيسى، وخطاب بن زيد([١٤٤])، ثم حكم بعده ابنه الحكم بن هشام وكما ذكر صاحب "البيان المغرب " ان من تولى الكتابة في عهد الامير الحكم ،ثلاثة كتاب وهم فطيس بن سليمان ، وخطاب بن زيد، وحجاج العقيلي([١٤٥]).

وعندما تمكن الامير عبدالرحمن بن الحكم من الوصول الى سدة الحكم لبلاد الاندلس ونجد التصريح من خلال كتاب "البيان المغرب" لابن عذاري أن من تولى الكتابة للأمير عبدالرحمن بن الحكم ثلاثة كتاب منهم حاجبه عبد الكريم بن عبد الواحد ،وهذا يدل على فكرة الجمع في الوظائف التي كانت سائدة في الاندلس ومحاولة أصحاب الاعمال الادارية في كسب رضى صاحب الامر ،كما تولى ايضا سفيان بن عبد ربه، وعيسى بن شهيد الكتابة لعبد الرحمن([١٤٦]) وتولى بعده ثلاثة من ابنائه على الحكم من بعده بداية من الامير محمد بن عبدالرحمن الذي اسند منصب الكتابة في عهده الى ثلاثة كتبوا له وهم: عبد الملك بن أمية،

وحامد بن محمد الزجالي، وموسى بن ابان([١٤٧])ثم حكم بعده أخيه المنذر بن عبدالرحمن والذي تولي مهام الكتابة في عهد الامير المنذر ،الكاتب سعيد بن مبشر ، وتولاها أيضا عبدالملك بن عبدالله بن امية([١٤٨]) وبعده الامير عبدالله بن عبد الرحمن كتب للأمير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ثلاثة من الكتاب كما ذكر ابن عذاري في كتابه وهم: عبد الله بن محمد الزجالي، وعبد الله بن محمد بن أبي عبدة، وموسى بن زياد([١٤٩])، وذكر ايضا من تولى الكتابة في الولايات سحنون الكاتب في مدينة إشبيلية الذي قطع لسانه الامير المطرف بن عبدالله بن محمد وضرب ظهره لان الوالي في المدن التابعة للحاكم تأتيه مراسلات فلابد من كاتب له على نسق السلطة الحاكمة([١٥٠]).

الكتاب في عصر الخلافة(٣١٦ - ٤٢٢هـ/ ٩٢٩م – ١٠٣١م):

انتقلت بلاد الاندلس في عهد الامير عبد الرحمن الناصرمن الامارة الى الخلافة وتولى الكتابة للخليفة عبد الرحمن الناصر عبد الله بن محمد الزجالي في ديوان الرسائل وإسماعيل بن بدر بن أحمد الحاجب([١٥١])كما تولى عبد الملك بن جهور الكتابه ثم عزله عبد الرحمن الناصر، ووليها عبد الحميد بن بسيل ولم يطل مدة ولايته للكتابة حتى عزل ثم أعيد إليها عبد الملك بن جهور مرة اخرى ([١٥٢])،ولم يقتصر امر المهام الكتابية على الكتاب فقط فنجد الامير عبد الرحمن الناصر قلد عدد من وزرائه مهام كتابية وتنفيذها مثل الوزير جهور بن أبي عبدة النظر في كتب جميع أهل الخدمة، والوزير عيسى بن فطيس النظر في كتب أهل الثغور والسواحل والأطراف وغير ذلك، وقلد الوزير الكاتب عبد الرحمن الزجالي النظر في تنفيذ كل ما يخرجه من العهود والتوقيعات، وينفذ به الأمر أو الرأي وغير ذلك؛ وقلد الوزير محمد بن حدير النظر في مطالب الناس وحوائجهم، وتنجيز التوقيعات لهم وهذا لان الحكام في الاندلس كانوا يخرجوا الكتاب في الحملات التأديبية وليس الامر مقتصر على الكتاب بل الحجاب والوزراء ايضا وهذا واضح بشكل كبير في تاريخ الاندلس ([١٥٣])،وعندما تول الامير الحكم المستنصرامر الخلافة في الاندلس بعد وفاة ابيه ،وفي عهده جمع الكتابة العليا بالخاصة لمحمد بن أبي عامر "المنصور" كما ذكر ذلك ابن عذاري وصار كاتبه ، كما كتب له أيضا وزيره عيسى بن فطيس ([١٥٤])، وفي عهد هشام المؤيد بن الحكم سيطر على مقاليد الامور الادارية حاجبه المنصور والذي استقل بالأمر من دونه وعهد الى ولده عبد الملك بسائر خطط المنصور، وهذا يعني من ضمنها أمر الكتابة ، ([١٥٥]) وتولى الكتابة في عهده أحمد بن برد والكاتب عبدالملك بن إدريس ([١٥٦])وبعد وفاته تولى أخيه الحاجب عبدالرحمن بن المنصور بن أبي عامر "شنجول" وولي الكتابة في عهده لأحمد بن برد([١٥٧])، وفي ولاية علي بن حمود على بلاد الاندلس كتب له ابو الحزم بن جهور ، احمد بن برد

وبعده تولى ابنه([١٥٨])، وفي عهد ابنه يحيى بن علي بن حمود تولى له الكتابة ابو العباس أحمد بن برد ، وكتب له في مدته الثانية وزيره أبو جعفر احمد بن موسى ([١٥٩]) ولما تولى عبدالرحمن بن هشام بن عبد الجبار عهد بالكتابة الى الكاتب أحمد بن برد ([١٦٠]).

الكتاب في عصر ملوك الطوائف(٤٢٢-٤٨٤هـ/ ١٠٣١-١٠٩١م):

كان لامير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور في بلنسية اربعة كتاب حتى اطلق عليهم الطبائع الاربع وهم ،ابن عباس ، ابن طالوت ، ابن عبدالعزيز ، ابن التاكرني كاتب رسائله ([١٦١])، وفي عهد منذر بن يحيى على سرقسطة تولى الكتابة له : ابن مروس ، بن ازرق ، بن واجب ([١٦٢]),والكاتب ابو بكر بن القصيرة الذي توفي سنة (٥٠٨هـ/١١١٥م) كان متولي الكتابة في عهد المعتمد بن عباد في إشبيلية ([١٦٣])

الكتاب في عصر المرابطين(٤٨٤هـ - ٥٤٠هـ/١٠٩١م-١١٤٦م):

لم يرد في كتاب البيان المغرب لابن عذاري عن الكتاب في دولة المرابطين غير الكاتب أبو بكر بن القصيرة ذكر في ذلك قائلا: " في سنة (٥٠٨هـ /١١١٥م)توفي الكاتب الجليل ابو بكر ابن القصيرة الذي اشتملت عليه الدول الثلاث العبادية المعتمدية والدولة اليوسفية وهذه الدولة العلوية "اذ يشير هذا النص أن الكاتب ابو بكر استمر في منصب الكتابة منذ عهد المعتمد بن عباد ثم أقره يوسف بن تاشفين ومن بعده ابنه علي بن يوسف حتي وفاته سنة (٥٠٨هـ/١١١٥م) وهذا يدل علي مدي دقته ومعرفته الواسعة وثقافته وأمانته وحذقه في هذا المنصب ([١٦٤]).

ثانيا: صاحب السوق:

يعد منصب صاحب السوق من المناصب الادارية المهمة الخاضعة لديوان الحسبة وتم إنشاء تلك الوظيفة لمراقبة الاسواق وضبطها ولمنع طرق الغش بأي الاشكال من قبل التجار والبائعين في الاسواق لذلك كان صاحب السوق يمر في الاسواق ومعه الميزان من اجل اختبار السلع مثل الخبز ليرى وزنه وهل يتم الغش فيه ام إن الخبازون يتبعون اللوائح المنصوص عليها بالأوزان وغيره من السلع المصنعة التي تباع في الاسواق كما يتم التفتيش على النظافة في الحوانيت والدكاكين لمنع التلوث وانتشار الامراض وفساد المنتجات في الاسواق للحفاظ عليها وعلى ارواح المشترين ، ويعاون صاحب السوق مجموعة من الامناء في الاسواق لسير عملية البيع والشراء على أحسن وجه بين الناس ([١٦٥])،وقد ورد في كتاب ابن عذاري "البيان المغرب" من تولوا وظيفة صاحب السوق ، ففي عهد الامير عبدالله بن عبد الرحمن تولى محمد بن يحيى بن أبي غسان وولى أحكام السوق يحيى بن سعيد بن حسَّان([١٦٦])، وفي عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر تولى عمر احمد بن فرج السوق ثم عزله

وولي محمد بن عبدالله الخروبي ، كما تول السوق أيضا أحمد بن حبيب بن بهلول بعد عزل محمد بن عبدالله الخروبي ([١٦٧])، ولما اعتل أحمد بن بهلول واثر عليه المرض وابطل حركته عهد الخليفة الناصر الى يحيى بن يونس القبرسي ولاية السوق في سنة (٣١٣هـ/٩٢٦م) ([١٦٨]).

ثالثا: صاحب الخزانة (بيت المال):

وقد كان يختص والي الخزانة في أمور الاموال التي تدخل الى الخزانة والتي تخرج منها في النفقات وغيرها من احتياجات الدولة ،والذي استحدث هذا الديوان هو الحاكم الاموي سليمان بن عبدالملك (٩٦هـ -٩٩هـ/٧١٥م-٧١٧م) ([١٦٩]) وبالطبع انتقل الى الاندلس كغيره من الدواوين ،وقد أشار ابن عذاري الي بعض الذين تم توليتهم على الخزانة في الاندلس ففي عهد الخليفة الناصرتولى قاسم بن وليد الكلبي الخزانة ثم عزل عنها وولاها عبد الملك بن جهور ،كما تولى الخزانة أيضا محمد بن عبيدة بن مبشر، ومحمد بن عبد الله بن أبي عبدة، وعزل عنها عيسى بن شهيد، وولي مكانه سعيد بن سعيد بن حدير([١٧٠]) وفي سنة (٣٠٤هـ/٩١٧) ،تولى عبد الحميد بن بسيل الخزانة ، كما تولى فطيس بن أصبغ الخزانة ولايته الأولى ، كما عهد بها الى أبو القاسم محمد بن ([١٧١])،وفي سنة (٣١٠هـ/٩٢٣م)، تولى أحمد بن موسى بن حدير، ونمارة بن سليمان الخزانة ([١٧٢])،وفي سنة (٣١٥هـ/٩٢٨م) تولى عيسى بن فطيس بن أصبغ ، كما اعاد خالد بن أمية بن شهيد على الخزانة مرة اخرى (سنة ٣١٧هـ/٩٣٠) ([١٧٣]) ، ثم قام الخليفة الناصر بتغير تشكيل عمال خزانة المال ونقل البعض الى وظائف اخرى مثل أحمد بن عيسى بن أبي عبدة عن الخزانة إلى قيادة مدينة بجانه وتعيين اخرين وهما سكن بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن مستنير ،مكان محمد بن عبد الله بن حدير، وعبد الرحمن بن عبد الله الزجالي، وأقر من الخزان خالد بن أمية بن شهيد، ومحمد بن جهور بن عبد الملك([١٧٤]) ، وعندما تولى الامير الحكم المستنصرعهد الى محمد بن ابي عامر بخطة الخزانة بالإضافة الى ما في يده من اعمال([١٧٥]).

رابعا: صاحب المظالم:

يقوم صاحب المظالم في ديوانه بجمع العرائض من المتظلمين وتنسيقها وتقديمها للخليفة أو من ينوب عنه لينظر فيها ([١٧٦]) وقد ورد في كتاب البيان المغرب عن من تولوا تلك الوظيفة "صاحب المظالم " في الاندلس ومن خلال النص الذي ورد في كتاب ابن عذاري أن المظالم هي الجهة التنفيذية للأحكام ذكر في عهد الحاجب المنصور وقف عليه رجل من العامة يوما بمجلسه؛ فناداه: (يا ناصر الحق! إن لي مظلمة عند ذلك الوصيف الذي على رأسك!) وأشار إلى الفتى صاحب الدرقة، وكان له فضل محل عند ابن أبي عامر؛ ثم قال: (وقد دعوته إلى الحاكم؛ فلم يأت!) فقال المنصور: (أو عبد الرحمن بن فطيس بهذه المنزلة

من العجز والمهانة، وكنا نظنه أمضى من ذلك؟ اذكر مظلمتك، يا هذا!) فذكر الرجل معاملة كانت جارية بينهما قطعها من غير نصف؛ فقال المنصور: (ما أعظم بليتنا بهذه الحاشية!) ثم نظر إلى الصقلبي، وهو قد ذهل عقله؛ فقال: (ادفع الدرقة إلى فلان، وانزل صاغرا، وساو خصمك في مقامه حتى يرفعك الحق أو يضعك!) ففعل، ومثل بين يديه؛ ثم قال لصاحب شرطته الخاص به: (خذ بيد هذا الظالم الفاسق، وقدمه مع خصمه إلى صاحب المظالم لينفذ عليه حكمه بأغلظ ما يوجبه الحق من سجن أو غيره!) ([١٧٧])، ومن الذين تولوا ديوان المظالم كما جاء في البيان المغرب ابو حاتم بن ذكوان في عهد الحاجب عبدالملك بن المنصور بن ابي عامر (٣٩٢هـ ٣٩٩هـ /١٠٠٢م-١٠٠٨م) ([١٧٨]) وفي عهد علي بن حمود كما جاء في البيان المغرب أنه كان يقيم على المظالم بنفسه ويبث فيها ويقيم الحدود ([١٧٩]) وفي عهد الامير علي بن يوسف بن تاشفين في دولة المرابطين أسند الى وزيره ينتان بن إسحاق بن عمر النظر في المظالم والشكايات ([١٨٠]).

خامسا: صاحب الطراز:

يقوم صاحب الطراز بمهام العمل والإشراف على ديوان الطراز وخصائصه التي تشرف على المصانع التي تنتج الملابس الرسمية الخاصة برجال السلطة والشارات والاعلام واستحدث هذا الديوان في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان (١٠٥ -١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣م) ولكن ترجع نواته الاولى وفكرته الى والده الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان (٦٥ -٨٦هـ /٦٨٥-٧٠٥م) ([١٨١]) وأهتم بهذا الامر الأمير عبد الرحمن بن الحكم في الاندلس وعمل على ضبطها وتحديثها([١٨٢]) وقد جاء ذكر بعض من تولى هذا المنصب في كتاب ابن عذاري البيان المغرب، ففي عهد الامير عبدالله بن عبد الرحمن كان متولي أمر الطراز ريان الفتى "صاحب الطراز" الذي توفي في سنة (٢٩٨هـ/٩١١م) ([١٨٣])وفي عهد الخليفة الناصر عهد الى خلف الفتى بتولية الطراز سنة(٣١٣هـ/٩٢٦م) ([١٨٤]).

سادسا: صاحب السكة:

عرف لفظ السكة اسما للطابع وهِي الحديدة المتخذة للختم على الدينار والدرهم بما ينقش عليهما من صور أو كلمات ثم نقل إلى أثرها وهو النقوش المائلة على الدينار والدرهم ثم إلى القيام على ذلك والنظر فِي شروطه ومكملاته وهي الوظيفة فصار علما عليها فِي عرف الدول([١٨٥])، وصاحب السكة الذي يقوم بالإشراف علي دار السكة، وضرب السكة([*]) من فخامة الملك لذك قام الأمير عبد الرحمن بن الحكمواتخذ السكة بقرطبة ([١٨٦])،كما أمر الخليفة الناصر بإقامة دار السكة داخل مدينة قرطبة في سنة (٣١٦هـ/٩٢٩م)، لضرب الدنانير والدراهم، وولي الخطة أحمد بن موسى بن حدير يوم الثلاثاء عشرة ليلة بقيت من

شهر رمضان، وأقام الضرب فيها من هذا التأريخ من خالص الذهب والفضة وصحح في ذلك أحمد بن موسى وتحفظ. وكانت مثاقيله ودراهمه عيارا محضا([١٨٧])،وفي سنة(٣٢٠هـ/٩٣٣م) ولي السكة يحيى بن القرسي، وذلك يوم السبت لأربع خلون من شوال بعد عزل أحمد بن محمد بن موسى بن حدير([١٨٨])، و في سنة (٣٣٦هـ/٩٤٨م)عزل الناصر عبد الله بن محمد عن السكة، وسخط عليه لتقصير ما كان فيه وأمر بسجنه، وقدم عبد الرحمن بن يحيى بن إدريس الأصم، ونقل السكة من مدينة قرطبة إلى الزهراء ([١٨٩])،وفي عهد الحكم المستنصر تقدم للنظر في امانة دار السكة يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت لشوال من سنة (٣٦٥هـ/٩٧٦م) محمد بن ابي عامر ([١٩٠]).

سابعا: صاحب ديوان المواريث:

يتولى رئيس ديوان المواريث الاشراف على الاموال التي ليس لها وريث بعد وفاة صاحبها ([١٩١]) وقد عرف ذلك في بلاد الاندلس ويقوم الامير او الخليفة بتعيينه ففي عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر تولى المواريث قند مولى الخليفة الناصر ثم عزله وولي مكانه إسماعيل بن بدر ([١٩٢])،وفي ذي القعدة سنة (٣١٣هـ/٩٢٦م) تولى يحيى بن يونس علي المواريث ، ثم ولي عبيد الله بن عبد الله الزجالي المواريث سنة (٣١٥هـ) ([١٩٣]) ، ولي المواريث طرفة بن عبد الرحمن صاحب المطبخ سنة (٣١٨هـ/٩٣١م) ([١٩٤]) وفي عهد الامير الحكم المستنصر قدم محمد بن ابي عامر على خطة المواريث يوم الخميس لسبع خلون من المحرم سنة(٣٥٨هـ/٩٦٩م) ([١٩٥]).

المبحث الخامس: القضاء

اولا: اللغة والإصطلاح

اللغة:

من "قضي" أي حكم والقضاء يعني" الْحُكْمُ" ، وأَصله قَضايٌ لأَنه مَنْ قَضَيْت، ، والجمع الأَقْضِيةُ، والقَضِيَّةُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ القَضَايَا عَلَى فعالي وأَصله فَعائل ([١٩٦]) قَالَ أَبو بَكْرٍ: الْقَاضِي مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ القاطِع للأُمور المُحِكم لَهَا ، ومثال للتوضيح "اسْتُقْضِي فُلَانٌ أَي جُعِل قاضِياً يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ ([١٩٧])،وذكر الزُّهْرِيُّ: القَضَاء فِي اللُّغَةِ عَلَى وُجُوهٍ مَرْجِعُهَا إِلى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ. وكلُّ مَا أُحْكِم عَمَلُهُ أَو أُتِمَّ أَو خُتِمَ أَو أُدِّيَ أَداء أَو أُوجِبَ أَو اعْلِمَ أَو أُنْفِذَ أَو أُمْضِيَ فَقَدْ قُضِيَ ([١٩٨]).

اصطلاحا:

اختلف في تعريف "القضاء" اصطلاحيا بين الفقهاء لاختلاف المذاهب فنجد التعريف عند الأحناف والقضاء هو فصل الخصومات وقطع المنازعات بين الناس على وجه

الخصوص ، والمالكية قالوا : هو الاخبار عن حكم شرعي على سبيل الالزام ، الشافعية قالوا : القضاء هو الالزام بحكم الشرع ، الحنابلة قالوا النظر بين المترافعين له للإلزام وفصل الخصومات [١٩٩].

ويعد القضاء من الاعمال الادارية المهمة في المجتمعات لضبط الامور والفصل في القضايا والنزاعات القائمة بين الافراد وطوائف المجتمع وإقامة الحدود على الجناة بعد إثبات وقوعه فالقضاء سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يقضي بين الناس في عهده صلى الله عليه وسلم فقد ذكر الامام الشافعي رحمه الله عن سبب نزول هذه الآية " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ، وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا "([٢٠٠]) قال :نزلت هذه الآية فيما بلغنا – والله أعلم – في رجل خاصَمَ "الزُّبَيْر" في أرضٍ ،فقضى النبي بها "للزبير"[٢٠١].

ثانيا: الشروط اللازمة لتولي منصب القضاء :

هناك عدة شروط لمن يتولى منصب القضاء منها: الاسلام ، والبلوغ لا يصح تولي الصبي ، والعقل لا يصح تولية المجنون او المختل ، والحرية فلا يصح ولاية العبد ، والذكورية اختلف فيها بين العلماء البعض اشترط ذلك والبعض الاخر أمثال الطبري وقليل من الاحناف والمالكية قالوا بجواز ولاية المرأة ولا إثم في ذلك ،والعدالة وهنا تعني العفاف والصدق والبعد عن المحرمات والعلم بالكتاب والسنة الى درجة الاجتهاد ، وسلامة الحواس ،الترفع عن الصغائر بمعنى عدم وجود قذف في ذمته او اتهامه بالسرقة او الزنا وغيرها من الاتهامات([٢٠٢]).

القضاء في عصر الامارة (١٣٨ – ٣١٦هـ /٧٥٥م – ٩٢٩م):

تولي منصب القضاء في عهد الامير عبد الرحمن الداخل خمسة من القضاة وهم : يحيى بن يزيد التجيبي، ومعاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن طريف، وعمر بن شراحيل، والمصعب بن عمران. وكان له قاض خامس في صوائفه يسمى جدار ابن مسلمة بن عمرو المذحجي([٢٠٣])، ثم جاء بعده هشام بن عبد الرحمن ، و تولى منصب القضاء في عهد الامير هشام بن عبد الرحمن القاضي المصعب بن عمران قاضي ابيه ([٢٠٤])، ثم تولى الحكم بن هشام الامارة في الاندلس و ذكر بن عذاري من تولوا منصب القضاء في عهد الامير الحكم بن هشام مثل القاضي مصعب بن عمران وهو متولي القضاء منذ عهد ابيه هشام ، ومحمد بن بشير الذي تولى القضاء بعد وفاة القاضي مصعب ([٢٠٥])، والفرج بن كنانة، وبشر بن قطن، وعبيد الله بن موسى، ومحمد بن تليد، وحامد بن محمد بن يحيى[٢٠٦]، كما توالت بعض الشخصيات على منصب القضاء في عهد الامير عبد الرحمن بن الحكم أحد عشر

قاضيا كما جاء في البيان المغرب ، منهم: ، مسرور بن محمد بن بشير، ثم تولى بعده يحيى بن مغمر ثم سعيد ابن محمد بن بشير، ثم يحيى المتقدم الذكر، وغيرهم فيمن تولى القضاء ويذكر ابن عذاري كثرة الولاية والعزل في القضاة أيام الامير عبدالرحمن بن الحكم لأن المشاور في ولايتهم وعزلهم يحيى بن يحيى الليثي؛ فكان لا يولى رجلا إلا برأيه فكان يحيى بن يحيى، إذا أنكر من القاضي شيئا، قال له: (استعف وإلا رفعت بعزلك!) فكان يستعفي أو يشير يحيى بعزله، فيعزل ولم يسترح القضاة في هذا الامر إلا في سنة(٢٣٤هـ/٨٤٩م) عندما توفي يحيى بن يحيى الليثي([٢٠٧]) وفي عهد الامير محمد بن عبدالرحمن باشر منصب القضاء في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم القاضي أحمد بن زياد، ثم تولى بعده القاضي عمرو بن عبد الله المعروف "بالقبعة"، ثم سليمان بن أسود الغافقي تولى القضاء([٢٠٨])،وقد أسند القضاء في عهد المنذر بن عبدالرحمن الى القاضي أبو معاوية عامر بن معاوية اللخمي([٢٠٩]) وفي عهد الامير عبدالله بن عبد الرحمن تولي القضاء عدد من القضاة أمثال القاضي النضر بن سلمة القيسي ثم عزله وولى مكانه موسى بن زياد، ثم تولى محمد بن سلمة أخو النضر، ثم عزله وأعيد النضر بن سلمة ثانية؛ ثم عزل وتولى محمد بن سلمة حتى وفاته وولي بعده أحمد بن محمد بن زياد اللخمي ([٢١٠]).

القضاء في عصر الخلافة (٣١٦ - ٤٢٢هـ/ ٩٢٩ - ١٠٣١م):

عندما تولى الامير عبد الرحمن الناصر الحكم عهد بتولية القضاء في مدينة قرطبة لأحمد بن محمد بن زياد ثم عزله وولي مكانه القضاء أسلم بن عبد العزيز بن هاشم؛ ثم تولى أحمد بن محمد بن زياد القضاء مرة ثانية؛ ثم تولى أحمد بن بقي؛ ثم تولى منذر بن سعيد البلوطي ([٢١١]).وفيها، عزل أسلم بن عبد العزيز ([*])عن قضاء الجماعة بقرطبة لعلة أقعدته وولي أحمد بن بقي مكانه علي القضاء([٢١٢]) كما تولى عبد الله بن محمد بن عبد الخالق بن سواده قضاء كورة البيرة ، ومحمد بن مسور الفقيه قاضي مدينة الفرج(وادي الحجارة)([٢١٣]) وصهيب بن منيع قاضي إشبيلية الذي توفي سنة (٣١٨هـ/٩٣١م) ([٢١٤]) ، وعندما تولى الحكم المستنصر اقر منذر بن سعيد البلوطي ([*])قاضي أبيه؛ ثم استقضي أبو بكر محمد بن السليم بعد وفاة البوطي ([٢١٥])والقاضي عبد الرحمن بن جحاف متولي القضاء في بلنسية([٢١٦]) كما تولى الامير الحكم قاضي القضاة بالغرب في الاندلس محمد بن أبي عامر([٢١٧])،وقد حكم هشام المؤيد بن الحكم بعد وفاة ابيه الامير الحكم وذكر ابن عذاري بعض القضاة في عهده أمثال محمد بن السليم الذي كان قاضيا لأبيه فأقره على ولايته؛ ثم أبو بكر ابن زرب؛ ثم محمد بن يحيى التميمي المعروف بابن برطال ([٢١٨]) وغيرهم من القضاة ،وفي عهد سيطرة الحجابه العامرية على الحكم في الاندلس بداية من المنصور الذي عهد

بقضاء إشبيلية الى اسماعيل بن عباد ،وفي عهد الحاجب عبدالرحمن بن المنصور بن أبي عامر "شنجول" عهد بالقضاء الي القاضي أحمد بن عبد الله بن ذكوان ([٢١٩]) وعندما تولى محمد بن هشام بن عبد الجبار أمر الاندلس القاضي أبو العباس بن ذكوان قاضي الخليفة هشام أبقاه على منصبه الذي استمر حتى عهد الامير سليمان بن حكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر وظل على منصبه في المدة الاولى من حكمه ،وفي المدة الثانية لسليمان ولي على القضاء عبدالله بن الصفار([٢٢٠]) ولما حكم الامير علي بن حمود تولى القضاء ابو المطرف بن الحصار ([٢٢١]) الذي ظل في منصبه في حكم الامير ابو القاسم بن حمود والامير عبدالرحمن بن هشام بن عبد الجبار([٢٢٢]) ، كما تولى القضاء على مدينة إشبيلية محمد بن إسماعيل بن عباد في عهد الامير ابو القاسم بن حمود في فترة حكمه الثانية([٢٢٣]).

القضاة في عصر ملوك الطوائف(٤٢٢-٤٨٤هـ/ ١٠٣١-١٠٩١م):

ذكر ابن عذاري امر بعض القضاة الذين تولوا في عصر ملوك الطوائف امثال القاضي ابن ذكوان الذي تولي قضاء قرطبة في عهد ابو الوليد بن جهور ([٢٢٤])

القضاة في عصر المرابطين(٤٨٤ - ٥٤٠هـ/١٠٩١م-١١٤٦م):

وبعد ان سيطرالمرابطين على الاندلس أصبح تعين القضاء من قبل امرائهم ،فنجد أن القاضي ابو مروان الباجي الذي كان على قضاء إشبيلية عزل وتولى مكانه أبو عبدالله بن داود ثم عاد الى إشبيلية مرة أخرى ثم عزل ونقل الى غرناطة وتولى مكانه ابو محمد عبدالله بن سمجون ثم عزل وولي مكانه ابو القاسم بن ورد ثم تولي بعده الخطيب المقري ابو الحسن شريح بن شريح ثم تولى بعده أبو بكر بن العربي ([٢٢٥])، وفي عهد الامير علي بن يوسف تولى قضاء قرطبة ابن حمدين ([٢٢٦])، وفي سنة (٥١١هـ/١١١٨م) تولى خطة القضاء في قرطبة أبو الوليد بن رشد ، وعهد الى القاضي موسى بن حماد بتولي قضاء مدينة غرناطة ([٢٢٧])، كما تولى قضاء مدينة المرية محمد بن سعيد ثم بعده ابو الحسن بن أضحي ([٢٢٨])، كما تولى القضاء في مدينة إشبيلية محمد بن اصبغ ثم بعث كتاب بولاية ابو بكر **ابن العربي يعهد اليه بقضاء إشبيلية سنة(٥٢٨هـ/١١٣٤م)** ([٢٢٩]).

المبحث السادس الشرطة

اولا: اللغة:

تعني الشرطة في اللغة "الشُّرْطَةُ" الشرطة "بوزن غرفة" الجماعة المهيؤون لمهم، مفردها شرطي "بسكون الراء وفتحها" سموا بذلك؛ لأنهم أعدوا لذلك، وأعلموا أنفسهم بعلامات، فمعنى صاحب الشرطة، "رئيس الجماعة المذكورة"([٢٣٠]).

ثانيا: بدايتها:

ظهر منصب صاحب شرطة في عصر الخلافة الراشدة وقد أسندت هذه المهمة في المدينة إلى الصحابي الجليل المهاجر ابن قنفذ بن عمير القرشي ،وفي الكوفة كان عبد الرحمن الأسدي على شرطة سعيد بن العاص، ونصير بن عبد الرحمن على شرطة الشام في ولاية معاوية لها معاوية بن أبي سفيان في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان(٢٣-٣٥هـ /٦٤٤ -٦٥٦م) ([٢٣١]).وظهرت كمؤسسة أمنية في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (٤١-٦٠هـ/٦٦٢-٦٨٠م) وشهدت تطوراً كبيراً في نظمها و أصبحت مؤسسة الشرطة هي مسئولة عن توفير الأمن وإقرار النظام في جميع الأمصار الإسلامية وكانت في البداية تابعة للقضاء إداريا ([٢٣٢]).

الشرطة في عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ /٧٥٥ – ٩٢٩م):

بدأت دخول النظم الادارية في الأندلس التي من ضمنها "ولاية الشرطة "منذ عصر الأمير عبد الرحمن الداخل، بعدما شعر بخطر اليمانية عليه بعد الانتصار في معركة الصارة، وذلك عندما منعهم من نهب قصور قرطبة وأسند إدارتها إلى عبد الرحمن بن نعيم، ومن بعده للحصين بن الدجن العقيلي ([٢٣٣]) وفي عهد ابنه هشام بن عبد الرحمن تولي مهام الشرطة ، عبد الغافر بن أبي عبدة([٢٣٤])،وفي عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط تم تميز ولاية السوق عن أحكام الشرطة المسماة "بولاية المدينة"، فأفردها وقرر لواليها ثلاثين ديناراً في الشهر، ولوالي المدينة مائة دينار وقسمت ولاية الشرطة إلى قسمين: ولاية الشرطة العليا (الكبرى) وجعل لصاحبها الحكم على أهل المراتب السلطانية والضرب على أيديهم في الظلامات، وعلى أيدي أقربائهم من أهل الجاه. وجعل لصاحبها كرسياً بباب دار الإمارة، وفي خدمته عدة رجال ينفذون أوامره، وولاية الشرطة الصغرى ([٢٣٥]).وفي عهد الامير عبدالله بن عبد الرحمن ،تولي الشرطة في عهد الامير عبدالله بن محمد موسى بن زياد ثم عزله عنها وعهد اليه بالقضاء وتولي الشرطة مكانه يحيى بن زياد عمه ولما توفي يحيى بن زياد بقيت الشرطة بعده بدون والٍ لمدة سنتين، ثم وليها قاسم بن وليد الكلبي فبقى عليها حتى توفي الامير عبدالله بن محمد ([٢٣٦]).

الشرطة في عصر الخلافة(٣١٦- ٤٢٢هـ/ ٩٢٩ – ١٠٣٠م):

عندما تولى الامير عبد الرحمن الناصر الحكم والذي استحدث ولاية الشرطة الوسطى التي لم تكن معروفة من قبل كما ذكر ابن عذاري ،وفي عام(٣١٧ هـ/٩٣٠ م) في بدايات عصر الخلافة في الاندلس وعندما استحدث منصب ولاية الشرطة الوسطى عهد بها إلى سعيد بن سعيد ابن حدير ([٢٣٧])، كما أقرَّ الامير عبد الرحمن قاسم بن وليد الكلبي على

الشرطة العليا وأحمد بن محمد ابن حدير متولي مهام الشرطة الصغرى ،ثم عزله وتولى مهامها محمد بن محمد بن أبي زيد(٢٣٨) كما تولى الشرطة عيسى بن أحمد بن محمد بن أبي عبدة وعزله وولي قاسم بن وليد مرة أخرى(٢٣٩) ثم تولى محمد بن محمد بن أبي زيد الشرطة العليا في سنة (٣٠٣هـ/٩١٦م) بعد عزله عن الشرطة الصغرى وولي مكانه يحيى بن يونس القبرسي ثم عهد بالشرطة العليا الي مولاه درى بن عبد الرحمن (٢٤٠) ثم عزل الخليفة الناصر درى عن الشرطة ووليها أحمد بن أبي قابوس، ثم أعيد درى إلى الشرطة بعد شهر من عزله (٢٤١)،وقد استمرت الأنواع الثلاثة للشرطة، العليا والوسطى والصغرى خلال فترة الحكم المستنصر وتولى عبد الله بن بدر عن شرطة المدينة بقرطبة ثم عزل ، وولاها محمد بن جهور، كما عهد بها الى المنصور محمد بن أبي عامر(٢٤٢)،واستمر بن ابي عامر علي شرطة الخليفة هشام المؤيد بن الحكم (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/٩٧٦- ١٠٠٨م) والذي سيطر عليها في عهده ،ووظيفة صاحب الشرطة وصاحب المدينة كانت تجمع في وظيفة واحدة أحياناً في عهد الخليفة هشام المؤيد، حيث جمعت لمحمد بن أبي عامر ، الذي عم في زمنه الأمن في مدينة قرطبة (٢٤٣)، وفي عهد الحاجب المنصور تولى ادارة الخطط ابنه عبد الملك، وعندما تولى الحاجب عبدالرحمن بن المنصور بن أبي عامر "شنجول" امر الاندلس عهد بالشرطة الي/ى ابن الرسان (٢٤٤) وفي عهد محمد بن هشام بن عبد الجبار تولى الشرطة ابن وداعة (٢٤٥) وعندما تولى الخليفة سليمان بن حكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر ولي على الشرطة ابن مسلمة (٢٤٦) ، اما في عصر ملوك الطوائف ودولة المرابطين لم نجد ذكر للشرطة وأصحابها لتركيز سير الاحداث على الامور السياسية.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الخاتمة

نستنتج مما سبق الآتي:-

١-أقتبس عبدالرحمن بن معاوية النظم الإدارية التي طبقها في الأندلس من الدولة العباسية في المشرق.

٢-كان منصب الحجابة من أهم الوظائف الإدارية الحساسة في الأندلس ولذلك تولى ذلك المنصب العديد من الأشخاص في فترة وجيزة عندما يكون هناك اضطرابات أو قلاقل في الأندلس فبقاء الحاجب فترة كبيرة في منصبه يدل على استقرار أحوال البلاد.

٣-عرفت الأندلس مبدأ التوريث في المنصب الإداري من الأب إلى الابن.

٤- لم تكن الوظائف الإدارية في الأندلس حكراً على فئة بعينها.

٥- تفردت الأندلس بتعدد الوزراء عن المشرق حيث كان السائد في المشرق أن يتولى منصب الوزارة شخص واحد في أغلب الأوقات بينما خصصت الأندلس لكل ناحية إدارية وزير يقوم على إدارة شؤنها وقد لاحظنا ذلك جيداً في عهد الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الذي بلغ عدد الوزراء في عهده إلى ستة وعشرون وزيراً وكان من الممكن أن يجمع الوزير بين إدارة أمور وزارتين في نفس الوقت.

٦- كما عرفت الأندلس مبدأ الجمع بين الوظائف الإدارية للشخص الواحد طالما أن الشخص أثبت كفاءته في إدارة تلك الوظائف،

٧- لم تعرف الأندلس البيروقراطية في الوظائف حيث تركت المجال مفتوح لأصحاب الكفاءات في أثبات كفاءتهم.

الهوامش

(١) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (ط١ (استانبول، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية،١٩٥١م):١٣٨/٢؛كحاله,عمر رضا, معجم المؤلفين(ط١،بيروت,مؤسسة الرسالة,١٩٩٣م):٠٧١٠/٣

(٢) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ،الأعلام، (ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م):٩٥/٧.

(*) هو محمد بن أبى بكر الصديق يكنى أبا القاسم ولد في السنة العاشرة من الهجرة ، قدم مصر أميرا عليها من قبل الخليفة علي بن أبى طالب، وجمع له صلاتها وخراجها، فدخل مصر في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين، وقيل في صفر سنة ثمان وثلاثين قتل يوم المسناة، لما انهزم المصريون ،وقيل إنه اختفى في بيت امرأة من غافق، آواه فيه أخوها، وكان الذي يطلبه معاوية بن حديج، فلقيتهم أخت الرجل، الذي كان آواه ودلّتهم عليه خوفا علي أخيها ،وعندما قبضوا عليه قال لهم "احفظوني لأبى بكر"، فقال له معاوية بن حديج" قتلت ثمانين من قومي في دم عثمان وأتركك وأنت صاحبه" فقتله، ثم جعله في جيفة حمار ميت، وأحرقه بالنار. للمزيد ٠ينظر:ابن يونس ،بو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، (ت ٣٤٧هـ) ،تاريخ ابن يونس المصري، (بيروت ،دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م):١٩٤/٢-٠١٩ ينظر:ابن حبان ،أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بنَ معبد التميمي الدارمي، البُستي, الثقات ،(حيدر آباد ،دائرة المعارف العثمانية ،١٩٧٣م):٣٦٨/٣.

(*) هو معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيره بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد ابن أشرس ابن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة الكندي ، امه كبشة بنت معدي كرب ولد بعد بعثة النبي صلي الله عليه وسلم بتسع سنين لم يشهد الغزوات لأنه كان صغيرا ولكنه شارك في الفتوحات الاسلامية في العراق والشام ومصر وافريقيا ،تولي مصرفي عهد معاوية بن أبي سفيان(٤١ - ٦٠هـ/٦٦١-٦٧٩م) بعد عزل عبدالله بن عمرو بن العاص عنها وتوفي سنة ٥٢هـ. للمزيد ٠ينظر: ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ،الكامل في التاريخ ،تحقيق، عبد السلام تدمري، عمر ، (بيروت ،دار

الكتاب العربي، ١٩٩٧م):٥٣/٣؛ السلاوي ،شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري السلاوي ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق:جعفر الناصري ومحمد الناصري ،(الدار البيضاء ،دار الكتاب، د ت):١٣٣/١؛ الملحم, ناصر بن أحمد ، بن محمد ، معاوية بن حديج السكوني ودوره في فتح افريقي (٣٤هـ -٥٢هـ /٦٥٤م-٦٧٢م)دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة بحوث كلية الآداب،جامعة محمد بن سعود ،(الاحساء: ١٩٩٧م) مج٨،ع٢٨،ص٤٣-٩١.

(٣) ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق، ج. س. كولان وليفي بروفنسال (ط٣، بيروت ،دار الثقافة، ١٩٨٣م):١٥/١.

(٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٣/١.

(٥) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب:٢٣/١.

(٦) الزركلي: الاعلام:٩٥/٧.

(٧) جواد, عدنان خلف كاظم زيد، إبراهيم ، الاحوال السياسية من خلال عصر بن عذاري "دراسة تاريخية"، بحث منشور، مجلة ديالي، (جامعة ديالي،العراق٢٠١٦م)،ص٣٣٣.

(٨) دبور, محمد علي ، منهج ابن عذاري المراكشي ومصادره ،بحث منشور ،مجلة ندوة التاريخ الاسلامي ، جامعة القاهرة ،(القاهرة: ٢٠٠٧م) ع٢١،ص٨.

(٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٣/١.

(١٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٤/١.

(١١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٤/١.

(١٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ، لسان العرب،(ط٣، بيروت، دار صادر، ١٩٨٢م)٤٠٧/١٥؛ قلعجي، محمد رواس ، قنيبي، حامد صادق ، معجم لغة الفقهاء،(ط٢ ، بيروت ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٨م)،ص٤٩٨.

(١٣) طقوش، محمد سهيل ، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، (بيروت ،دار النفائس ، ٢٠٠٣م)، ص٣٣٢.

(١٤) البلخي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب ، مفاتيح العلوم ،تحقيق: الأبياري ،إبراهيم ، (ط٢،بيروت ، دار الكتاب العربي ، د ت) ص٩٨.

(١٥) حمزة، يونس ،مهام الولاة في العصر الاموي "والي المدينة مروان بن الحكم نموزجا٤١هـ-٥٧هـ/٦٦١م-٦٧٧م"، بحث منشور، مجلة الباحث ، جامعة الجزائر(الجزائر: ٢٠٢٠م) مج١٢،عدد١،ص١٣٥-١٤٠.

(١٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٨٧/٢،٨٤،٨٣،٨٢.

(١٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٠٠/٢، ١٠١.

(١٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٠٤/٢، ١٠٥.

(١٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٠/٢،١١٥.

(٢٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٢/٢.

(٢١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٤/٢.

(٢٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٧/٢،١٢٦.

(٢٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٧/٢.

([٢٤]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٩/٢.

([٢٥]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٣٣/٢.

([٢٦]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٣٧،١٣٨/٢.

([٢٧]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٤٤/٢.

([٢٨]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٤٢/٢.

(*) استجة :مدينة تقع في جنوب الاندلس من اعمال رية بين القبلة والمغرب على نهر غرناطة.ينظر: الحموي ،معجم البلدان: ٧٠/١.

([٢٩]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٦١/٢.

([٣٠]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٦١/٢.

([٣١]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٨٥/٢.

([٣٢]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩٠/٢.

([٣٣]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩٣/٢، ١٩٤.

([٣٤]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٠٠/٢.

([٣٥]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٠٥/٢.

([٣٦]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٧٣/٣.

([٣٧]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٧٣/٣.

([٣٨]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٦٧/٣، ١٩٢.

([٣٩]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٣٢/٣.

([٤٠]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٤٤/٣.

([٤١]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٤٤/٤.

([٤٢]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤٤،٤٥/٤.

([٤٣]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤٨/٤، ٥٤.

([٤٤]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٥٤/٤، ٥٥.

([٤٥]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٥٧/٤.

([٤٦]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٥٦،٦١/٤.

([٤٧]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٦٦،٦٧/٤.

([٤٨]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٦٧،٧٦/٤.

([٤٩]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٧٦/٤-٧٨.

([٥٠]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٨١/٤.

([٥١]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٨٠،٨٧/٤.

([٥٢]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٩١،٩٩/٤.

([٥٣])سورة الشرح: الآية رقم ٢.

([٥٤]) ابن الخطيب ،محمد عبد اللطيف ،أوضح التفاسير،(ط٦، القاهرة ،المطبعة المصرية ومكتبتها،١٩٦٤م)، ص٧٥٤.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

([٥٥]) ابن منظور، لسان العرب :٢٨٣/٥

([٥٦]) السامرائي ،عبدالحميد حسن ، تاريخ الوزارة في تاريخ الأندلس"١٣٨-٨٩٧هـ" ،(،بيروت ،دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م)،ص٤١.

([٥٧]) السامرائي، تاريخ الوزارة في تاريخ الأندلس،ص٤١.

([٥٨])سورة الفرقان: الآية رقم ٣٥.

([٥٩]) النيسابوري ،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: داوودي ،صفوان عدنان ،(دمشق ، دار القلم ،١٩٩٤م)،ص٧٧٩.

([٦٠]) سورة طه: الآيات رقم (٢٩، ٣٠، ٣١)

([٦١]) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، ،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،(ط٣ ،بيروت ،دار الكتاب العربي ،١٩٨٦م): ٦٠/٣.

([٦٢]) البلخي ،أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ، تفسير مقاتل بن سليمان ،تحقيق: شحاته ،عبد الله محمود ،(بيروت ،دار إحياء التراث ،٢٠٠٢م):٢٦/٣.

([٦٣]) سورة القصص: الآية رقم ٣٥

([٦٤]) الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ،جامع البيان في تأويل القرآن ،تحقيق: شاكر، أحمد محمد ، (بيروت ،مؤسسة الرسالة،٢٠٠٠م):٥٧٨/١٩.

([٦٥]) القلقشندي ،أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ،مآثر الإنافة في معالم الخلافة ،تحقيق: فراج ،عبد الستار أحمد ،(ط٢،الكويت ،مطبعة حكومة الكويت ،١٩٨٥م)،ص٤٠.

([٦٦]) السامرائي، تاريخ الوزارة في تاريخ الأندلس"١٣٨-٨٩٧هـ" ،ص٤٤، ٤٥.

([٦٧])ابن الطقطقي ،محمد بن علي بن طباطبا ،الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ،تحقيق: مايو ،عبد القادر محمد ،(بيروت، دار القلم العربي، ١٩٩٧م)،ص١٧١، ١٧٩.

([٦٨])الماوردي ،أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الأحكام السلطانية ،(القاهرة ،دار الحديث ، د ت)، ص٥٣.

([٦٩])الشيزري، جلال الدين أبو النجيب عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، العدوي الشافعي ، المنهج المسلوك في سياسة الملوك ،تحقيق، علي عبد الله الموسى،(الزرقاء ،مكتبة المنار، د ت)، ص٢٠٦.

([٧٠]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤٨/٢.

([٧١]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦١.

([٧٢]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦٨.

([٧٣]) السامرائي ،خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،(بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة ،٢٠٠٠م) ،ص٣٧٠.

([٧٤]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٨٣،٨٤.

([٧٥]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٩٤/٢.

([٧٦]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٠/٢.

([٧٧]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب١٥١/٢-١٥٢.

([٧٨]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٥٢/٢.

([٧٩]) السامرائي ،خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،ص٣٧٠.

(٨٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:١٥٨/٢-١٦٠.

(٨١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:١٦٨/٢، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦.

(٨٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٢٠١/٢، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٠.

(٨٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٢٣٤/٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١.

(٨٤)ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٢٥٤/٢، ٢٦٥، ٢٦٩.

(٨٥)ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٢٧٨/٢، ٢٨٣، ٢٩٣.

(٨٦)ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٦/٣.

(٨٧)ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٤/٣، ٣٣، ٣٤.

(٨٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤١/٣.

(٨٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٦٨/٣.

(٩٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤٦/٣

(٩١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٧٩/٣، ٨٢، ٨٨.

(٩٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٠٧./٣.

(٩٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١١٧/٣.

(٩٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٣٢/٣.

(٩٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٤٣/٣.

(٩٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٤٧/٣.

(٩٧) السامرائي ،خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،ص٣٧١.

(٩٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٧٠/٣.

(٩٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٨٠/٣.

(١٠٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩٠/٣.

(١٠١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٦١/٣-٢٦٢.

(١٠٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٣٢/٤.

(١٠٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٦٧/٣، ٢٩٣.

(١٠٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٧٧/٣.

(١٠٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٨٩/٣، ٢٩٠.

(١٠٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٩٢/٣، ٢٩٣.

(١٠٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٤٥/٤.

(١٠٨) السامرائي ،خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،ص٣٧١.

(١٠٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤٩/٤.

(*) يوسف بن تاشفين يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن توقورت بن وريابطن ابن منصور بن مصالة بن أمية بن وايامى الصنهاجي اللمتوني كنيته أبو يعقوب ويلقب بأمير المسلمين، فولّى يوسف بن تاشفين على مملكة المغرب "امر المرابطين ، بعد رحيل ابو بكر بن عمرو اللمتوني الي الصحراء بجيشه لنشر الاسلام ، فبنى يوسف مدينة مراكش وحصّنها، وتحبّب إلى الناس، واستكثر من الجنود والقوة، وجبى الأموال، واستبدّ بالأمر، ورجع الأمير أبو بكر

من الصحراء سنة خمس وستين وأربعمائة، فألفى يوسف مستبدًا بأمره، فسالمه، وانخلع له عن الملك، ورجع إلى صحرائه، فكان بها تصله هدايا يوسف إلى أن قتله السّودان، واستولى يوسف على المغرب كله، ثم أجاز البحر إلى الأندلس، فهزم الطاغية الهزيمة الكبرى بالزلّاقة(٤٧٩هـ/١٠٨٧م)، وخلع أمراء الطّوائف، وتملّك البلاد إلى حين وفاته سنة(٥٠٠هـ/١١٠٧م) .للمزيد ،ينظر: ابن الخطيب, لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني ، الغرناطي الأندلسي، الإحاطة في أخبار غرناطة ،(بيروت ،دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م):٣٠٢/٤.

(١١٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٤١/٤.

(*) علي بن يوسف بن تاشفين هو أمير المسلمين بالعدوة والأندلس بعد أبيه، يكنى أبا الحسن، تصيّر إليه الملك بالعهد من أبيه عام سبعة وتسعين وأربعمائة، ثم ولّي أمره يوم وفاته وهو يوم الاثنين بداية شهر محرم عام (٥٠٠هـ)،كان الامير علي ملكا عظيما، عالي الهمة، رفيع القدر، فسيح المعرفة، شهير الحلم، عظيم السياسة، أنفذ الحق، وجاز إلى الأندلس، وغزا فيها بنفسه، ودخل غرناطة وباشرها وكان ظهور الموحدين في أيامه ،كما قال ابن عذاري: في سنة أربع عشرة وخمسمائة، كان ابتداء أمر الثائر على الدولة، الجالب للفتن الجمة، الجارّ لها منذ ثلاثين سنة، حتى أقفر المعمور، وأصار الضياء كالديجور، محمد بن تومرت السوسي الملقّب بالمهدي، توفي الامير علي بن يوسف سنة (٥٣٧هـ/١١٤٣م) وكان عمره آنذاك إحدى وستون سنة ، وكانت مدته من حين قدّمه أبوه، تسعا وثلاثين سنة وأشهرا. للمزيد ينظر: لسان الدين ابن الخطيب ،الاحاطة في اخبار غرناطة :٤٤/٤-٤٦.

(١١١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٠١/٤.

(١١٢)ابن منظور، لسان العرب :٢٩٨/١-٢٩٩.

(١١٣) يوسف عبد التواب، نجاح، الحجابة في العصر الساماني"٢٦١هـ-٣٨٩هـ /٨٧٤م-٩٩٩م"، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية، جامعة الفيوم (مصر ٢٠٢١م) مج٢، ع١١، ،ص٢٢٨.

(١١٤)عجاج كرمي ، أحمد ،الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآلة وسلم، (القاهرة، دار السلام للنشر والتوزيع،٢٠٠٧م)،ص٤١.

(١١٥) ابن الأزرق، محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي أبو عبد الله شمس الدين، بدائع السلك في طبائع الملك ،تحقيق، سامي النشار، علي،(العراق ،وزارة الإعلام، ب د)،ص٢٦٩.

(*)عبدالرحمن بن معاوية: هو أبو المطرف عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي القرشي كان يلقب بلقب صقر قريش وايضاً بلقب عبدالرحمن الداخل، ولد في دمشق عام ١١٣هـ/٧٣١م،كان له أحد عشر ولداً وتسع بنات منهم سليمان، هشام، المنذر، يحيي، سعيد، عبدالله، كليب، دخل الأندلس في عام ١٣٨م ونجح في تأسيس إمارة أموية فيها بعد سقوط دولة بني أمية في المشرق في عام(١٣٢هـ/٧٥٠م) بعد هزيمة الدولة الأموية في معركة الزاب الكبرى من الدولة العباسية وموت آخر خليفة أموي مروان بن محمد، وحكم عبد الرحمن بن معاوية الإمارة الأموية في الأندلس ٣٣ عام. ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي،(القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،١٩٩٥م):٤٤٥٠/٣٥ينظر: الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الإبياري، إبراهيم ،(القاهرة، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع،١٩٦٧م)،ص١٢.

(١١٦) عنان، محمد عبدالله ، دولة الإسلام في الأندلس،(القاهرة، مكتبة الخانجي١٩٩٧م): ٦٨٤/١.

(١١٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤٨/٢.

(*) هشام بن عبدالرحمن: هو أبو الوليد المرواني هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، أمه الحوراء أحد خلفاء بني أمية بالأندلس، ولي سنة اثنتين وسبعين ومائة، ومات سنة ثمانين ومائة، كان حسن السيرة ظاهر العدل متواضعًا يعود المرضى ويشهد الجنائز ،ينظر: ابن ما كولا، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ما كولا ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب(بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٠م):١٦٦/٢؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، سير أعلام النبلاء(القاهرة ،دار الحديث، ٢٠٠٦م):٢٨٠/٧.

(١١٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦١.

(*) الحكم بن هشام: الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وعرف بالربضي لقضائه علي ثورة الربض ثالث أمراء بني أمية في الاندلس ، تولي الحكم بعد والده، (١٨٠هـ -٢٠٦هـ)وامتدت أيامه وأقام في الأمر بعده سبعاً وعشرين سنة وشهراً، ولقب نفسه بالمرتضى، وكان فارساً شجاعاً فاتكاً جباراً ذا حزم ودهاء، كان يمسك أولاد الناس الملاح فيخصيهم ويمسكهم لنفسه. وتوفي سنة ست ومائتين، وهو ابن خمسين سنة ،ينظر: ابن شاكر ،صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر ،فوات الوفيات ،تحقيق: عباس ،إحسان ،(بيروت، دار صادر، ١٩٧٣م):٣٩٣/١.

(١١٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦٨.

(*) عبدالرحمن بن الحكم: هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وأمه حلاوة أحد أمراء بني أمية بالأندلس، كانت ولايته في آخر ذي الحجّة وتوفي في شهر صفر سنة (٢٣٨هـ/٨٥٣م) وكان عندهم محمود السيرة،ينظر: ابن ما كولا ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف ٥٧٥/٢.

(١٢٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٨٣.

(*) محمد بن عبدالرحمن بن الحكم: محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، أَبُو عَبْدِ اللهِ الأُمَوِيُّ، المَرْوَانِيُّ أحد أمراء بني امية بالأندلس تولي الامارة بعد وفاة والده وعمره كان(٣١)عاما كانَ مُحِبّاً لِلْعِلْمِ، مُؤْثِراً لأَصْحَابِ الحَدِيْثِ، مُكْرِماً لَهُم، حَسَنَ السِّيْرَةِ، وَهُوَ الَّذِي نَصَر بَقِيَّ بنَ مَخْلَدٍ الحَافِظَ عَلَى أَهْلِ الرَّأْيِ ، مَاتَ فِي آخِرِ صَفَرٍ، سَنَةَ(٢٧٣هـ/٨٨٦م) عَنْ عمر أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً .ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء:٢٨٥/٧.

(١٢١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٩٦،٩٣/٢.

(*) المنذر بن عبدالرحمن: هو المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَكَمِ بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، أبو الحَكَمِ المَرْوَانِيُّ حاكم الأَنْدَلُسِ، حكم بَعْدَ أبيه محمد بن عبدالرحمن ، فكانت دولته سنتين، وأهم الاحداث في عهده محاصرته لعمر بن حفصون، رأس الخوارج بالأندلسِ الذي كان يعمل في تجارة السمك، يَجلِبُ السَّمَكَ بِالأَنْدَلُسِ ،وهو رجل بدوي، فَآلَ بِهِ الأَمْرُ إِلَى أَنْ كَثُرَ جَمْعُهُ، وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمَاعَةِ حُصُوْنٍ، وأثناء الحصار مَاتَ المُنْذِرُ فِي نصف صفر، سنة خمس وَسبعِين ومائتين، وله من العمر ست وأربعون سنة. أنظر.الذهبي،ينظر: سير اعلام النبلاء:٢٨٦/٧.

(١٢٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١١٥/٢.

(١٢٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١١٣/٢.

(*) عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن: هو عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عبد الرحمن بنِ الحَكَمِ بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، أَبُو مُحَمَّدٍ المرواني أَخُو الامير المُنْذِرِ ويكبره بعام تولي امر الاندلس بعد وفاته أخيه ، وهو رجل من الصالحين حفظ القران الكريم وطالع الرأي و الحديث وأكثر الصوم والعبادة ، ضعفت دولة بَنِي أمية، في عهد وقامت الثورات في كل مكان في الاندلس بسبب ابن حفصون، ولم يبق لبني أمية مِنبر يخطب في الاندلس إلا منبر قرطبة، والغارات تشن عليها حتى ولاية عبد الرحمن الناصر، توفي الامير عَبْدُ اللهِ بن محمد فِي أول شهر رَبِيْعٍ الأولِ، سنة (٣٠٠هـ/٩٢٣م)، وعمره في ذلك الوقت ٧٢سنة ،ينظر: الذهبي ،سير أعلام النبلاء:٢٨٦/٧.

(١٢٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٥١/٢.

(*) عبدالرحمن الناصر :هو عبد الرحمن بن محمد بن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عبد الرحمن بنِ الحَكَمِ بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ،قتل والده محمد وابنه عبدالرحمن عمره عشرين يوماً قد قتله أخوه المطرف بن عبد الله في عهد أبيهما عبد الله وكان يكنى: أبا المطرف، وأمه أم ولد اسمها "مزنة" ،تولى الأمير عبد الرحمن وعمره اثنتان وعشرون سنة إمارة الاندلس ،وكان الامير عبدالرحمن شهماً صارماً، واستطاع اخضاع الاندلس لطاعته ، وأعلن قيام الخلافة الاموية وتسمى عبد الرحمن بأمير المؤمنين، وتلقب بالناصر لدين الله ،حكم الخليفة الناصر لمدة خمسين سنة لم يبلغ هذه الفترة حاكما من بني امية سواء في المشرق او الاندلس ،وتوفي في رمضان سنة (٣٥٠هـ/٩٦٢م)،ينظر: الضبي، ، بغية الملتمس في ،ص١٧.

(١٢٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٥٨/٢.

(١٢٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٨٢/٢.

(*) الحكم المستنصر: الحكم بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الحكم بن هِشَام بن عبد الرَّحْمَن بن مُعَاوِيَة الْأَمَوِي المرواني ابن الخليفة الناصر ولقبه الْمُسْتَنْصر بِاللَّه ،حكم المملكة بعد أَبِيه سِتَّة عشر عَاما(٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦٢ - ٩٧٧م) وعاش ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سنة كان حسن السِّيرة مكرماً للقادمين عَلَيْهِ جمع من الْكتب مَا لَا يعدّ وَلَا يُوصف لكَثْرَتها ونفاستها قيل أَنَّهَا كَانَت أَربع مائَة ألف مُجَلد ونهم لّما نقولها أَقَامُوا سِتَّة أشهر فِي نقلهَا وَكَانَ عَالما نبيها حسن السِّيرَة وَأَجَازَ لَهُ ثَابت بن قَاسم وَكتب عَن خلق كثير سوى هَؤُلَاءِ وَكَانَ يستجلب المصنَّفات من الأقاليم والنواحي باذلاً فِيهَا مَا أمكن من الْأَمْوَال حَتَّى ضَاقَتْ عَنْهَا خزائنه وَكَانَ ذَا غرم بهَا قد آثر ذَلِك على لذات الْمُلُوك فاستوسع علمه ودق نظره وجمَّت استفادته وَكَانَ فِي الْمعرفَة بِالرِّجَالِ والأنساب وَالْأَخْبَار توفّي بقصر قرطبة فِي ثَانِي صفر سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَثَلَاث مائَة مَاتَ بالفالج وَكَانَ قد شدد فِي إبطَال الْخمر فِي مَمْلَكَته تشديداً مفرطاً ،ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات ،تحقيق : الأرناؤوط ،أحمد ، مصطفى ،تركي (بيروت ،دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م)،٧٤/١٣، ٧٥.

(١٢٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٣٥/٢.

(*) هشام المؤيد: هِشَام بن الحكم بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الحكم بن هِشَام بن عبد الرَّحْمَن بن مُعَاوِيَة بن هِشَام بن عبد الْملك بن مَرْوَان الأموي وتلقب بالمؤيَّد بالله ثالث خلفاء بني امية بالأندلس تولّى يَوْم الِاثْنَيْنِ لخمس خلّون من صفر سنة (٣٦٦هـ٩٧٧م)، وعمره اثني عشر عاما ،امه "صُبح البشكنجية، جَارِيَة الحكم المستنصر كان ابْن أبي عَامر وَكيلا لابنها الْمُؤَيد هِشَام تَوَلَّى الحجابة ثم استقل بالحكم وسيطر الحجاب في عهده علي الحكم أسرة بني عامر وقامت الفتن في عهده والصراع على الحكم وَقَامَ مُحَمَّد بن عبد الْجَبَّار بن النَّاصِر على العامريين ثمَّ قَامَ عَلَيْهِ سُلَيْمَان المستعين بن الحكم الملقب بالمهدي خنقاً وَدفن ونبش أَربع مرارٍ ذكر ذَلِك ابْن حَيَّان ثمَّ قَامَ عبد الرَّحْمَن المستظهر ثمَّ الْمُعْتَمد وَذَلِكَ كُله حول عَام أَرْبَعمِائَة فِي الْعشْر الَّتِي بعْدهَا وثار كلُّ والٍ فِي مَكَانَهُ وَظهر الْقَاسِم بن حمّود يزْعم أَنه من ولد فاطمةَ رَضِي الله عَنْهَا فثار على المستعين وادّعى أَنه عَهِد

إِلَيْهِ هِشَام الْمُؤَيد، وتفرقت بلاد الاندلس وسقطت الخلافة الاموية سنة(٤٢٢هـ /١٠٣١م)وقام حكم ملوك الطوائف في الاندلس.ينظر:؛ الصفدي ,الوافي بالوفيات: ٢٠٤/٢٧، ٢٠٥.

([١٢٨]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٦٧/٢.

([١٢٩]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤٧/٣.

([١٣٠]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٦٢/٣، ٧٢، ١٠١.

(*) ابن جهور: وهو ابو الحزم جهور بن محمد بن جهورصاحب قرطبة الذي استطاع في منتصف ذي الحجة من سنة (٤٢٢هـ/١٠٣١م)، بعد خلع هشام المعتد ومقتل وزيره حكم الحائك، اجتمع الملأ من أهل قرطبة على تقليد أمرهم للشيخ أبي الحزم ابن جهور ،الذي استطاع تدبير امر قرطبة، ونجح في ذلك فرخت الأسعار، وعم الرخاء بالناس وتوفي أبو الحزم ليلة الجمعة السادس من محرم سنة (٤٣٥هـ/١٠٤٤م) وصار الأمر إلى ابنه أبي الوليد محمد بن جهور.ينظر: ؛ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: عباس، إحسان ،(ليبيا ،الدار العربية للكتاب، ١٩٧٨م):٦٠٢/٢، ٦٠٤.

([١٣١]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩٠/٣.

(*)سرقسطة : مدينة اندلسية تقع في شمال شرق الاندلس من أعرق مدنها أسسها الامبراطور الروماني أغسطس سنة (٢٣ق م) ،وافتتحها الجيش الاسلامي سنة (٩٤هـ - ٧١٢م) وهي تقع شمال شرق الاندلس علي نهر الإبروا علي ضفته اليمني ، اتخذها المسلمون قاعدة للحملات العسكرية في غزواته حتي عصر الامارة ، وسقطت المدينة في أيدي النصارى سنة (٥١٢هـ - ١١١٨م) بعد حصار دام سبعة أشهر علي يد الفونسو السادس للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، معجم البلدان،(ط٢،بيروت ، دار صادر، ١٩٩٥م)،٢١٢/٣.

([١٣٢]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٨١/٣.

([١٣٢]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٨١/٣.

(*)محمد بن إسماعيل ابن عباد بن قُرَيْش، القاضي أبو القاسم اللَّخْميّ الإشبيليّ، مَن ذُرّيّة النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة، وأصله من بلد العَرِيش ،اول الديار المصرية من ناحية الشام ، دخل ابن عبّاد بلاد الأندلس فاهتم بالعِلم وبرع في الفِقْه، وتنقّلت به الأحوال إلى أن ولي قضاء إشبيليّة ، فأحسن التعامل مع الرّعيّة والرفق بهم لذلك اكتسب شعبية وسط المجتمع الاشبيلي، كان يحيى بن عليّ الإدريسيّ صاحب قُرْطُبة مذموم السّيرة فسار إلى إشبيليّة وحاصرها، فلمّا نازلها اجتمع الأعيان إلى القاضي أبي القاسم لمحاربة صاحب قرطبة وبالفعل جهز قواته وخرج اليه فقُتِل يحيى، وعلا شأنه في إشبيلية وبايعوه، واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْديّ، وغيره من رجاله فدبر أمر إشبيلية أحسن تدبير ولقبوه بالظافر المؤيَّد بالله، ثمّ إنَّهُ ملك قُرْطُبة وغيرها، واتّسع سلطانه ،ولما قيل له: إنّ هشام بن الحَكَم أمير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد، فأحضره ابن عَبّاد وبايعه بالخلافة، وفوّض إليه، وجعل ابن عَبّاد نفسه كالوزير بين يديه ،استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة (٤٢٤هـ/١٠٣٣م) ، وجرى الامر على طريقة الحاجب المنصور ابن أبي عامر بالنسبة للخليفة غير أنّه لم يخرج إلى الجمع طول مدّته، والقاضي ابن عَبّاد في رُتْبَة وزير له واستقام لابن عبّاد أكثر مدن الأندلس، واستبدَّ القاضي بالأمر، ولم يزل ملكًا مستقلًّا إلى أن تُوُفّي في آخر جُمَادى الأولى سنة (ت ٤٣٣ هـ/١٠٤١م) ودُفِن بقصر إشبيليّة، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد بالله أبو عَمْرو عبّاد.ينظر: ؛الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: معروف ،بشار عوّاد ،(بيروت ، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م):٥٣١/٩.

([١٣٣]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩٠/٣.

(*)هو أَبُو عَمْرٍو عباد بنُ مُحَمَّد بن إسماعيل بن عباد اللخمي الأندلسي ابن القاضي أبي القاسم، صاحب إشبيلية حكم أبوه علَى إشبيلية مدة ومات في سنة(٤٣٣هـ /١٠٤١م) فقام ابنه عباد بعده وتلقب بالمعتضد بِاللهِ ،وكان شهما مهيبا شجاعا صارما جرى على قاعدة أبيه مدة ثم خوطب بأمير المؤمنين قتل جماعة صبرا وصادر الكبار وتمكن اتخذ في وقَد هم ابنه بقتله فما تم له وسجنه أبوه ثم قتله ثم عهد بالملك إلى ابنه المعتمد محمد، مات سنة (٤٦٤هـ/١٠٧٢م) وَقَامَ بَعْدَهُ ابنه المعتمد.ينظر: الذهبي ،سير أعلام النبلاء:٤١١/١٣.

(١٣٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٤٤/٣.

(١٣٥) ابن منظور ، لسان العرب:١٦٦/١٣.

(١٣٦) ابن منظور، لسان العرب ،١٦٦/١٣.

(١٣٧) ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ،المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: الحوت، كمال يوسف(الرياض ، مكتبة الرشد ،١٩٨٩م): ٤٥٢/٦.ينظر: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري ،فتوح البلدان،(بيروت ، دار ومكتبة الهلال،١٩٨٨م)، ص٤٣٦.

(١٣٨) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: معروف ،بشار عواد (بيروت ،مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م) :٤٠٨/١٨-٤١٢.

(١٣٩)عبد الشافي، محمد عبد اللطيف، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي،(القاهرة ، دار السلام ، ٢٠٠٧م)،ص٢٣٥.

(١٤٠) المقري,شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني,نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب,تحقيق: احسان عباس,(ط١, بيروت, دار صادر,١٩٦٨):٣٣١/١ ؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس :١٩٩/١.

(١٤١) ابن عذاري، البيان المغرب :٥٩،٦٠/٢.

(*) مُحَمَّد بن سعيد الزجالي من بني يطفت برابر تاكرنا ،ذكره الحجاري وَأخْبر أَنه كَانَ يلقب بالأصمعي لذكائه وَحفظه وساد بقرطبة وَفَشَا فِيهَا نَسْله وَعظم عقبه وَكَانَ أول من اسْتَكْتَبَهُ عبد الرَّحْمَن الْأَوْسط وَذكر ابْن حَيَّان أَن سَبَب سعادته أَن عبد الرَّحْمَن عثرت بِهِ دَابَّته وَهُوَ سَائِر فِي بعض الاسفار فَكَانَ يكبو لوجهه، ثمَّ استوزره مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن توفي سنة (٢٢٨هـ) وقيل (٢٣٢هـ).ابن سعيد ،أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق: ضيف ،شوقي ،(ط٣ ،القاهرة ، دار المعارف، ١٩٥٥م):٣٣٠/١، ٣٣١ ٠ ينظر: ابن حيان القرطبي، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، المقتبس من أنباء الأندلس ،تحقيق: مكي ،محمود علي ، (القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٧٠م)، ص٢١٦.

(١٤٢) عبد ربه، محمد سعيد، المثقفون في الدولة الاموية في الاندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م)، (ببلومانيا للنشر والتوزيع، القاهرة (د ت))، ص٧١-٧٥.

(١٤٣) عبد ربه ، المثقفون في الدولة الاموية في الاندلس ، ص ٧١،٧٢.

(١٤٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦١.

(١٤٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦٨.

(١٤٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٢/ ٨٠.

(١٤٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٩٤/٢.

(١٤٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١١٣/٢.

(١٤٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٠/٢.

(١٥٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٢٥/٢.

(١٥١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٥٨،١٥٩/٢.

(١٥٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٢/١٦٩.
(١٥٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٢/٢٢٠.
(١٥٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٢/٢٣٤، ٢٥٤.
(١٥٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٣/٣.
(١٥٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٣/٨، ٢٦.
(١٥٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٣/٤٤.
(١٥٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٣/١٢٣، ١٢٤.
(١٥٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٣/١٣٢.
(١٦٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/١٣٦، ١٣٧.
(١٦١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/١٦٥.
(١٦٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/١٧٧.
(١٦٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤ /٦٠.
(١٦٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤ /٦٠.
(١٦٥) سليمان, مثنى فليفل ،عبد الرسول, سماره ،الخدمات العامة في الاندلس(٩٢هـ -٣١٦هـ /٧٠٩م-٩٢٩م) ،بحث منشور، مجلة الاستاذ، جامعة بغداد، (العراق :٢٠١٢م) ع٢٠٣،ص٥٣١.
(١٦٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٤٤.
(١٦٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ١٦٤،١٦٦، ١٦٧.
(١٦٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٩١.
(١٦٩) الاحمدي,فهد بن مهنا ، الديوان واحكامه القضائية ،بحث منشور ،مجلة كلية الشريعة والقانون ، (الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،(السعودية :٢٠٢٠م) مج ٢٢، ع١، ص٥٤٠.
(١٧٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٥٨،١٥٩.
(١٧١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٦٩،١٧٠.
(١٧٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٨٣.
(١٧٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٩٥،٢٠٢.
(١٧٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٠٨.
(١٧٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٥١.
(١٧٦) الاحمدي، الديوان واحكامه القضائية، ص٥٤٠.
(١٧٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٨٩.
(١٧٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/٣٢.
(١٧٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/١٢٢.
(١٨٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤/١٠١.
(١٨١) الاحمدي، الديوان واحكامه القضائية، ص٥٤٠.
(١٨٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٩١.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(١٨٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٤٨/٢.

(١٨٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩١/٢.

(١٨٥) ابن الأزرق ، بدائع السلك في طبائع الملك،ص٢٦٤.

(*) اختلف الناس في أول من ضرب الدرهم ، ذكر ابن القطان رحمه الله تعالى في «مقالته التي أملاها في الأكيال والأوزان» سنة سبع وأربعين وستمائة في ذلك ثلاثة أقوال ،فالقول الأول: أن أول من ضرب الدرهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ،والقول الثاني: أن أول من ضربه مصعب بن الزبير عن أمر أخيه عبد الله بن الزبير سنة سبعين على ضرب الأكاسرة وعليها «بركة» من جانب و «الله» من جانب ،والقول الثالث: أن أول من ضرب الدراهم المنقوشة عبد الملك بن مروان، وأن الدراهم كانت سكتين إحداهما عليها نقش فارس وهي البغلية وهي السود، والدرهم منها من ثمانية دوانق، الثانية عليها نقش الروم، وهي العتق وهي أيضا الطبرية، والدرهم منها أربعة دوانق. فاجتمع علماء ذلك العصر على أن جمعوا بين درهم بغلي من ثمانية دوانق ودرهم طبريّ من أربعة دوانق فكانا اثني عشر دانقا، فقسموها بنصفين وضربوا الدرهم من ستة دوانق، للمزيد ينظر: ابن ذي الوزارتين ، علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود، أبو الحسن ،تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية ،تحقيق: عباس، إحسان، (ط٢، بيروت ،دار الغرب الإسلامي ،١٩٩٨م)، ص٦٢٧، ٦٢٨.

(١٨٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٩١/٢.

(١٨٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩٨/٢.

(١٨٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٠٨/٢.

(١٨٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢١٥/٢.

(١٩٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٥١/٢.

(١٩١) القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، (القاهرة، المطابع الاميرية ،١٩١٤م)٣٣/٤.

(١٩٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٧٠/٢.

(١٩٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩١،١٩٥/٢.

(١٩٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٠٣/٢.

(١٩٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٥١/٢.

(١٩٦) ابن منظور، لسان العرب،١٨٦/١٥.

(١٩٧) ابن منظور، لسان العرب،١٨٦/١٥.

(١٩٨) ابن منظور، لسان العرب،١٨٦/١٥.

(١٩٩) بوزياني, محمد, القضاء ودوره في استقرار المجتمع المغاربي والاندلس زمن الدولة الموحدية "٥٤١-٦٦٧هـ/١١٤٧-١٢٦٩م" بحث منشور ، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، (جامعة يحيى فارس- المدية (الجزائر: ٢٠١٨م) ع٢٠،ص١٠٩.

(٢٠٠) سورة النساء: الآية رقم ٦٥.

(٢٠١) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن ،الرسالة ، تحقيق: شاكر حمد،(القاهرة، مكتبه الحلبي، ١٩٤٠م) ص٨٢.

(٢٠٢) ابن الفراء ،أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء ،الأحكام السلطانية للفراء ،تعليق: محمد حامد الفقي، (ط٢، بيروت ،دار الكتب العلمية ،٢٠٠٠م)، ص٦٠-٦٥.

(٢٠٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :/٢ ٤٨.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٢٠٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦١.

(٢٠٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٧٨.

(٢٠٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦٨.

(٢٠٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٨٩،٨٠.

(٢٠٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٩٤.

(٢٠٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١١٣.

(٢١٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٥٢.

(٢١١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٦٠،١٥٦.

(*) هو أبو الجعد أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن حسين بن جعد بن أسلم بن أبان بن عمرو مولي عثمان بن عفان – رضي الله عنه ،كان قاضي الجماعة بقرطبة.ينظر: ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٠٥.

(٢١٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٩٣.

(٢١٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/١٧٦.

(٢١٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٠٤.

(*) منذر بن سعيد البلوطي ،ولده سنة(٢٧٣هـ٨٨٧م) تولي القضاء في عهد الامير عبد الرحمن الناصر ،ثم أبقاه الحكم المستنصر الي توفى يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي قعدة من سنة(٣٥٥هـ/٩٦٦م). ينظر: ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٥٠.

(٢١٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٣٣.

(٢١٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٣٥.

(٢١٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٤٧.

(٢١٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/٢٩٤.

(٢١٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/٤٦.

(٢٢٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/٩٢،٥٥.

(٢٢١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/١٢٢.

(٢٢٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/١٢٥، ١٣٦.

(٢٢٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/١٣٥.

(٢٢٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٣/٢٣٢.

(٢٢٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤/٥٨.

(٢٢٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤/٥٩.

(٢٢٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤/٦٥،٦٤.

(٢٢٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤/٦٧،٦٥.

(٢٢٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٤/٩٢.

(٢٣٠) البعلي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، المطلع على ألفاظ المقنع ،تحقيق: محمود الأرناؤوط ، ياسين محمود الخطيب ،(جده، مكتبة السوادي للتوزيع، ٢٠٠٣ م)،ص٤٨٩.

(٢٣١) الصَّلاَّبي ،عَلي محمد ، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه " شخصيته وعصره" ،(القاهرة ،دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٢ م)،ص١٤٩

(٢٣٢) الصَّلاَّبي عَلي محمد ،معاوية بن أبي سفيان " شخصيته وعصره" ،(مصر ، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ م)،ص ٣٣٠ ؛ الدولَة الأمويَّة عَوامِلُ الازدهارِ وَتَداعيات الانهيار ،ج١،(ط٢،بيروت ،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م):٢/ ٢٨٧.

(٢٣٣) السامرائي ،تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ص٣٨١.

(٢٣٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢/ ٦١.

(٢٣٥) السامرائي ،تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ص٣٨١.

(٢٣٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٥٢/٢.

(٢٣٧) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٠١/٢.

(٢٣٨) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٥٨،١٥٩/٢.

(٢٣٩) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٦٠/٢.

(٢٤٠) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٦٨/٢، ١٨٠.

(٢٤١) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :١٩٩/٢.

(٢٤٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٣٥،٢٤٩/٢.

(٢٤٣) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٢٦٥/٢.

(٢٤٤) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب :٥٤/٣.

(٢٤٥) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:١٠٥/٣.

(٢٤٦) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب:٩٣/٣.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

المصادر

- ابن الاثير, أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- الكامل في التاريخ ،تحقيق، عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكاب العربي١٩٩٧م).

- الاندلسي, أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن الأزرق الأصبحي(ت٨٩٦ هـ/١٤٩٠م).

٢- بدائع السلك في طبائع الملك ،تحقيق، سامي النشار، علي، (العراق،وزارة الاعلام)

- البعلي, أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي(ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

٣- المطلع على ألفاظ المقنع ،تحقيق: محمود الأرناؤوط ، ياسين محمود الخطيب ،(جدة, مكتبة السوادي للتوزيع ، ٢٠٠٣م)

- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني(ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)

٤- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ،(استانبول, وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية،١٩٥١م).

- البَلَاذُري, أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٥- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار (بيروت, دار الفكر ،١٩٩٦م).

٦- فتوح البلدان ،(بيروت دار ومكتبة الهلال, ١٩٨٨م).

- البلخي, أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي(ت١٥٠هـ/٧٦٧م).

٧- تفسير مقاتل بن سليمان ،تحقيق، عبد الله محمود شحاته ،(بيروت ,دار إحياء التراث ،٢٠٠٢م).

- ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م).

٨- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت،دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م).

- ابن حيان, أبو مروان حيان بن خلف بن حسين(٤٦٨هـ/١٠٧٦م).

٩- المقتبس من أنباء الأندلس ،تحقيق: محمود علي مكي، (القاهرة, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٩٧٠م).

- الخزاعي, أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود(٧٨٩هـ/١٣٨٧م).

١٠- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، تح: إحسان عباس (ط٢،بيروت دار الغرب الإسلامي ،١٩٩٨م).

- ابن الخطيب, محمد عبد اللطيف(ت١٤٠٢هـ/١٩٨١م)

١١- أوضح التفاسير،(ط٦,القاهرة ،المطبعة المصرية ،١٩٦٤م).

- الخوارزمي, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي(ت٣٨٧هـ/٩٩٧م).

١٢- مفاتيح العلوم ،تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط٢ , بيروت, دار الكتاب العربي ، (د ت)).

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ،(بيروت, دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٣م).

١٤- سير أعلام النبلاء، ،(القاهرة دار الحديث، ٢٠٠٦م).

١٥- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،(بيروت دار الكتب العلمية ، د ت).

- الزمخشري,أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري(٥٣٨هـ/١١٤٣م).

١٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،(ط٣ بيروت ،دار الكتاب العرب ،١٩٨٦م).

- ابن سعد, أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).

١٧- الطبقات الكبرى، تح: زياد محمد منصور (ط٢، المدينة المنورة مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٧م).

- ابن سعيد المغربي, أبو الحسن على بن موسى(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

١٨- المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف (ط٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥م).

- السلاوي, شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري(ت١٣١٥هـ/٨٩٧م).

١٩- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق، محمد جعفر الناصري،(الدار البيضاء دار الكتاب، د ت).

- الشافعي, أبو عبد الله محمد بن إدريس(ت٢٠٤هـ/٨١٩م).

٢٠- الرسالة ،تحقيق: أحمد شاكر ،(القاهرة ,مكتبه الحلبي، ١٩٤٠م)

- الشنتريني, أبو الحسن علي بن بسام(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م).

٢١- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس ،(ليبيا الدار العربية للكتاب , ١٩٧٨م).

- ابن ابي شيبة, أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي (ت٢٣٥هـ /١٢٠٢م)

٢٢- المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت (الرياض مكتبة الرشد، ١٩٨٩م).

- الشيرزي, جلال الدين أبو النجيب عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله(ت٥٨٩هـ/١١٩٣م).

٢٣- المنهج المسلوك في سياسة الملوك ،تحقيق: علي عبد الله الموسى ،(الزرقاء , مكتبة المنار، د ت).

- الصدفي, ابو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس(ت٣٤٧هـ/٩٥٨م)

٢٤- تاريخ ابن يونس المصري، (بيروت،دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١م).

- الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ١٣٦٢م)

٢٥- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط ،تركي مصطفى (بيروت دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م).

- صلاح الدين, محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون.(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٢٦- فوات الوفيات ،تحقيق، إحسان عباس(بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٣م).

- الضبي, أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

٢٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، إبراهيم الإبياري،(القاهرة, دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع،١٩٦٧م).

- الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري(٣١٠هـ/٩٢٣م).

٢٨- جامع البيان في تأويل القرآن ،تحقيق: أحمد محمد شاكر ، (بيروت،مؤسسة الرسالة،٢٠٠٠م).

- ابن الطقطقي, محمد بن علي بن طباطبا(ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م).

٢٩- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ،تحقيق: عبد القادر محمد مايو ،(بيروت دار القلم العربي ، ١٩٩٧م).

- ابن عذاري, أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي(حيآ٧١٢هـ/١٣١٢).

٣٠- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق ،عبدالله محمد علي،(بيروت دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٩م).الجزء الرابع.

٣١- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق، ج. س. كولان، ليفي بروفنسال ،(بيروت الثقافة، ١٩٨٣م).

- ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م).

٣٢- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ،(القاهرة دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ,١٩٩٥م).

- القلقشندي, ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري .

٣٣- مآثر الإنافة في معالم الخلافة ،تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ،(ط٢, الكويت،مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٥م).

٣٤- صبح الأعشى في صناعة الانشا ،(القاهرة المطابع الاميرية ,١٩١٤م).

- لسان الدين ابن الخطيب, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

٣٥- الإحاطة في أخبار غرناطة ،(بيروت ،دار الكتب العلمية, ٢٠٠٤م).

- ابن ماكولا, سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر(ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

٣٦- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، (بيروت ،دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).

- الماوردي, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)

٣٧- الأحكام السلطانية ،(القاهرةدار الحديث ,(د ت)).

- المزي, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين(٧٤٢هـ/١٣٤١م).

٣٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف (بيروت مؤسسة الرسالة،١٩٨٠م).

- ابن منجويه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو بكر ابن(ت٤٢٨هـ/١٠٣٦م).

٣٩- رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، (بيروت, دار المعرفة ، ١٩٨٧م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

- ابن منظور, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على(ت٧١١هـ/١٣١١م).

٤٠- لسان العرب (بيروت دار صادر ١٩٨٢م).

- النيسابوري, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي(٤٦٨هـ/١٠٧٥).

٤١- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: صفوان عدنان داوودي (دمشق, دار القلم ،١٩٩٤م) .

- ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٤٢- معجم البلدان، ،(بيروت دار صادر, ١٩٩٥م).

- أبو يعلى, محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥).

٤٣- الأحكام السلطانية للفراء، تعليق: محمد حامد الفقي (بيروت دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

المراجع

- الاحمدي , فهد بن مهنا .

١- الديوان واحكامه القضائية، بحث منشور، مجلة كلية الشريعة والقانون، مجلد٢٢، عدد١، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،(السعودية :٢٠٢٠م).

- بوزياني, محمد .

٢- القضاء ودوره في استقرار المجتمع المغاربي والاندلس زمن الدولة الموحدية "٥٤١-٦٦٧هـ/١١٤٧-١٢٦٩م" بحث منشور ، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ،عدد٢٠، جامعة يحي فارس- المدية،(الجزائر :٢٠١٨م).

- دبور, محمد علي .

٣- منهج ابن عذاري المراكشي ومصادره ،بحث منشور ،مجلة ندوة التاريخ الاسلامي ،عدد٢١، جامعة القاهرة ، (القاهرة: ٢٠٠٧م).

- الخالدي, خالد يونس عبدالعزيز .

٤- الاستقرار العربي الإسلامي في الاندلس في عصر الولاة"٩٢-١٣٨هـ"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،(الأردن ١٩٩:١م).

- الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي.

٥- الأعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٢م

- الصلابي, عَلي محمد .

٦- تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه " شخصيته وعصره" ،دار التوزيع والنشر الإسلامية، (القاهرة : ٢٠٠٢ م) .

٧- معاوية بن أبي سفيان " شخصيته وعصره"، (مصردار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م).

٨- الدولَة الأمويَّة عَوامِلُ الازدهارِ وَتَداعيات الانهيار، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٨م .

- السامرائي, عبدالحميد حسن .

٩- تاريخ الوزارة في تاريخ الأندلس"١٣٨-٨٩٧هـ" (بيروت،دار الكتب العلمية ٢٠١٢م).

- السامرائي واخرون,خليل إبراهيم.

١٠- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، (بيروت دار الكتاب الجديد المتحدة ٢٠٠٠م).

- شاكر, محمود .

١١- التاريخ الإسلامي " الدولة العباسية" (بيروت ط٦، المكتب الاسلامي ٢٠٠٠م).

- دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ١٩٧٣م.)

- طقوش , محمد سهيل.

١٢- تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية (بيروت دار النفائس، ٢٠٠٣م).

- عبد ربه, محمد سعيد.

١٣- المثقفون في الدولة الاموية في الاندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م)،(القاهرة, ببلومانيا للنشر والتوزيع ، ا (د ت)).

- عبد الرسول, مثنى فليفل سليمان وسماره .

١٤- الخدمات العامة في الاندلس (٩٢هـ -٣١٦هـ /٧٠٩م-٩٢٩م)، بحث منشور، مجلة الاستاذ، عدد٢٠٣، جامعة بغداد، (العراق :٢٠١٢م).

- عبدالشافي, محمد عبد اللطيف .

١٥- السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ،(القاهرة, دار السلام ، ٢٠٠٧م).

- عدنان , خلف كاظم واخرون.

١٦- الاحوال السياسية من خلال عصر بن عذاري "دراسة تاريخية"، بحث منشور، مجلة ديالي، جامعة ديالي،(العراق٦:٢٠١٦م).

- عنان , محمد عبد الله .

١٧- دولة الإسلام في الأندلس، ، (القاهرة مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م).

- كرمي ,أحمد عجاج .

١٨- الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآلة وسلم، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٧م.

- قلعجي, محمد رواس وحامد صادق قنيبي.

١٩- معجم لغة الفقهاء (ط٢، بيروت دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٨م).

- الملحم, ناصر بن أحمد.

٢٠- معاوية بن حديج السكوني ودوره في فتح افريقي (٣٤هـ -٥٢هـ /٦٥٤م-٦٧٢م) دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة محمد بن سعود (لاحساء: ١٩٩٧م) مج٨، ع٢٨،.

- نجاح , يوسف عبد التواب.

٢١- الحجابة في العصر الساماني"٢٦١هـ-٣٨٩هـ /٨٧٤م-٩٩٩م"، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية، مجلد٢، عدد١١، جامعة الفيوم(مصر:٢٠٢١م).

- الندوي, علي أبو الحسن

٢٢- السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي،(ط٢،دمشق دار ابن كثير ، ٢٠٠٤م).

- يونس , حمزة

٢٣- مهام الولاة في العصر الاموي "والي المدينة مروان بن الحكم نموزجا٤١هـ-٥٧هـ/٦٦١م-٦٧٧م"، بحث منشور، مجلة الباحث، مج١٢، عدد١، جامعة الجزائر، (الجزائر: ٢٠٢٠م)